وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيلالي بونعامة-خميس مليانة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

البنية الزمنية في رواية ما تشتهيه الروح

لعبد الرشيد هميسي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب جزائري.

إعداد الطالبتين:

- فايزة براهمين
- زهرة عزة

إشراف الدكتورة:

حورية بن عتو

السنة الجامعية:2018/2017

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:

نهدي هذا العمل المتواضع:

إلى الوالدين الكريمين...

إلى كل أفراد العائلة كل باسمه...

إلى الأصدقاء والصديقات...

إلى كل من ساعدنا من طلبة أو أساتذة من قريب أو بعيد...

إلى كل الساهرين الليالي في طلب العلم والعلا...

إلى كل هؤلاء نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع...

زهرة

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أناملة ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى القلب الكبير (والدي العزيز)

إلى رمز الحب والقلب الناصع بالبياض (والدتي العزيزة)

إلى رياحين حياتي (إخوتي وأخواتي)

إلى رفيقات دربي

إلى من أحبوني وأحببتهم (صديقات الغاليات)

إلى كل من ساعدنا من طلبة أو أساتذة من قريب أو بعيد...

إلى كل الساهرين الليالي في طلب العلم والعلا...

إلى كل هؤلاء نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع...

فايزة

كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين، والشكر لجلاله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إنجاز هذه المذكرة، اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد وبعد:

فبعد أن أتممنا مذكرتنا استذكرنا الجهود التي تسببت في وصولها إلى شاطئ الأمان، ونجد أنفسنا في كلمة لابد أن نذكرها،

وهي أن العمل قد تم على ما هو عليه بفضل الله تعالى أولا،

وبفضل الذين كانت لهم الأيادي البيض عليه،

وهذه الكلمة نتوجه فيها إلى الله بالدعاء والشكر إلى من أفادنا من العلم حرفا،

وإلى كل من قصدناه فأعاننا واستنصحناه فنصحنا، وحدثنا فصدقنا،

دعاء من القلب بأن يجزيه الله عنا خير جزاء.

فما كان لمذكرتنا أن تخرج إلى النور لولا التوجيه السديد والرعاية الفائقة التي شملتنا بها الدكتورة" بن عتو حورية"، وكان لملاحظاتها القيمة الأثر الكبير في إظهار هذه المذكرة فضلا عن إشرافها علينا وتشجيعها.

حتى أصبح البحث ثمرة يانعة على الرغم من الظروف والأيام العصيبة التي أحاطت بنا، فلها منا جزيل الشكر والامتنان اعترافا بالجهود العظيمة،

فقد قيل" :من علمني حرفا ملكني عبدا"

فشكرا لكرمه اوجزاها الله خير جزاء.

ونسأل الله التوفيق والسداد.

شكراً

مقدمة

نالت الرواية العربية في العصر الحديث اهتمام الكثير من القراء على اختلاف مستوياتهم الثقافية، وكذا الفكرية، واهتمام النقاد والدارسين نظرا لتعبيرها عن الحياة وتجسيدها للواقع وخير مثال على ذلك الرواية الجزائرية التي بدأت شيئا فشيئا تأخذ المكانة الرفيعة، حتى أنها صنفت في مصاف الرواية العالمية، والهدف من دراستنا لهذا البحث هو التعريف برواية ما تشتهيه الروح لعبد الرشيد هميسي نظرا لجدتها وما تحمله من دلالات إيحائية والكشف عن دور الزمن في الرواية .

ولدراسة هذا الموضوع والإحاطة بجوانبه وجمع المعلومات الكافية نطرح الإشكالية التالية :

- **كيف تجلت بنية الزمن في رواية ما تشتهيه الروح ؟**

وعند دراستنا هذه واجهتنا بعض الصعوبات أثناء إنجازها منها: صعوبة الحصول على بعض المراجع، وكذا صعوبة التنقل إلى جامعات أخرى، وتعدد المصطلحات لمفهوم واحد، قلة الوقت وضيقه، وقد حاولنا التغلب عنها باعتماد واللجوء إلى وسائل أخرى خاصة الكتب الإلكترونية.

كان الدافع وراء اختيارنا لهذا الموضوع لجملة من الأسباب منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي، فأما الذاتي فيتمثل لانجذابنا لفن الرواية ونظرا لميولنا لدراسة البنيوية وتطبيقاتها في المتخيل أما الموضوعي فيتمثل في محاولتنا التطرق إلى موضوعات تعالج الرواية، والكشف عن البنى الإستراتجية، والكشف عن الجانب الأخلاقي المتفشي في المجتمع الجزائري، ومن إتباع ملذات الدنيا كما كان تجيع واقتراح الأستاذة دافعا لنا لالتفات لهذه الرواية ونتيجة لهذه الدوافع اخترنا لبحثنا العنوان التالي : البنية الزمنية في رواية ما تشتهيه الروح لعبد الرشيد هميسي.

اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع من بينها رواية ماتشتهيه الروح فكانت كمصدر أساسي ومهم لبحثنا هذا.

ومراجع كثيرة منها:

- نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض.
- وبنية النص السردي لحميد الحمداني.
- بنية الشكل الروائي لحسن بحراوي.
- البنية السردية عند الطيب صالح لعمر عاشور.

– معجم مصطلحات نقد الرواية للطيف زيتوني، بالإضافة لكتب مترجمة ككتاب خطاب الحكاية لجيرار جينيت.

قمنا بتقسيم بحثنا إلى خمسة أقسام (مقدمة –مدخل – فصلين – وخاتمة)، أما المدخل فقد تناولنا فيه مفهوم البنية لغة واصطلاحا، والزمن لغة واصطلاحا بالإضافة إلى البنية الزمنية عند الغرب والعرب وأخيرا تطرقنا إلى أنواع الزمن، أما الفصل الأول الموسوم بالمفارقة الزمنية الذي مزجنا فيه بين الجانب النظري والتطبيقي والذي انطوى تحته ثلاثة مباحث:الاستباق والاسترجاع وكذا التواتر بأنواعه الأربعة و ختمناه بالجانب التطبيقي، أما الفصل الثاني لم نفصل فيه بين الجانب النظري والتطبيقي وسمناه بالمدة الزمنية وينطوي تحته مبحثين تعرضنا في المبحث الأول إلى تسريع السرد تطرقنا فيه إلى الملخص والحذف، أما المبحث الثاني الموسوم بإبطاء السرد تطرقنا فيه إلى المشهد والوقفة الوصفية، والخاتمة هي عبارة عن مجموعة من النتائج توصلنا إليها من خلال دراستنا لرواية ما تشتهيه الروح لعبد الرشيد هميسي، اعتمدنا في بحثنا على المنهج البنيوي القائم على الوصف والتحليل.

وفي الختام نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة حورية بن عتو التي تكفلت عناء إشراف هذا البحث وقدمت لنا كل المساعدة لانجازه، ولم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها التي أثرت البحث، وكما نشكر لجنة المناقشة على تحملهم قراءة هذا البحث وتقويمه ولا يفوتنا أن نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

مدخل

ارتبط ظهور مصطلح البنية في الدراسات النقدية الحديثة بظهور المنهج البنيوي، ومن ذلك الوقت، وهو يستحوذ على اهتمامات الدارسين في مختلف العلوم، وانسجاما مع عنوان بحثنا سنحاول مقاربة هذا المفهوم لغة واصطلاحا حتى يتسنى لنا الإلمام بمعانيه والاستفادة.

1-مفهوم البنية:

أ-لغة:

جاء في قاموس المحيط "البنية بكسر الباء والبنية بالضم، حيث يجعل بالكسر في المحسوسات وبالضم في المعاني[1].

وثمة رأي لغوي آخر:"البنى نقيض الهدم ومنه بنى البناء، بنيا وبنى وبنيانا وبنيه، والبناء جمعه أبنية وأبنيات جمع الجمع والبنية والبنية ما يبنيه وهوالبنى والبني ويقال البنى من الكرم. يقول الحطيئة:

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى.

وقد تكون البناية في الشرق لقول لبيد:

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه فسما إليه كهلها وغلامها[2]

- ويقال فلان صحيح البنية، أي الفطرة، وسمي البناء بناء من حيث كان البناء لازما موضعا لا يزول من مكان إلى غيره[3].

وقال غيرهم البنية هي الهيئة التي بني عليها مثل المشية والركبة ويقال بنية وبنى وبِنى بكسر الباء مقصور مثل جزية، جزى وفلان صحيح البنية أي الفطرة[4].

وثمة رأي آخر البنية هي امتداد لجملة من المفاهيم الموزعة على حقول معرفية مختلفة أهمها مفهوم (المجموعة Groupe) في الرياضيات، فيري جون بياجيه أقدم بنية عرفت ودرست[5].

أما بالنسبة إلى ما تشير إليه كلمة البنية(Structure) بالرسم الفرنسي والإنجليزي الموحد أو(Structura) اللاتينية، والبناء (Construction)بالرسم الموحد أيضا مع فارق في النطق،

---

[1]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 1999، ج4، ص 32.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997، مادة (بنى) (ب – ن – ى)، ص 258.

[3]- المرجع نفسه، ص 258.

[4]- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 18، مادة (بنى)، ص 101.

[5] -Jean, Plage, le structuralisme, Gemeed, Puf, Paris 1974, P17

أو(Construction) اللاتينية كلتيهما تمتدان إلى الفعل الفرنسي (Détruir)الذي يعني (الهدم والتعويض التخريب)، الذي يمتد تاثيره إلى الفعل اللاتيني (Strumere) بمعنى : تنضيد المواد (Emplir des Matériaux) والتأسيس والبناء والتشييد (Bâtir) كما أن هذا الفعل اللاتيني المتكئ على القاعدة (Steu) ينحدر من الصيغة الهندوأوروبية (Ster) بمعنى: المد والنشر والبسط والتوسط (Etendre)[1].

ب- اصطلاحا:

ظهر مصطلح "بنية" (Structure) في مفهومه الحديث عند جان موروفسكي الذي عرف الأثر الفني بأنه " بنية"، أي نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعة في تراتيبة معقدة تجمع بينهما سيادة عنصر معين على بقية العناصر[2].

أما فيما يخص مصطلح " البناء" في الأدب فيتمحور حول كل من الأشياء والأحداث فحتى الأشخاص في الحياة وقوانينها ثم وضعها في بنية أخرى أو قانون آخر وهذا القانون يجعل من الأشياء الواقعية فنية فحسب "شلوفيسكي" هو إخراج الأشياء من وقائع الحياة وتحركيها فعليا أن نغير تلك الأشياء أو العادات المألوفة ليصبح لها وجود جديد وبالتالي تصبح جزءا من بنية جديدة تتمثل في نصوص معينة فيجب أن لا تقتصر تلك الدراسات على بنية النص أو النص فقط[3].

فالبنية هي ذلك النظام المنسق الذي تحدد كل أجزاءه بمقتضى رابطة التماسك تجعل من اللغة مجموعة منتظمة من الوحدات أو العلاقات ويحدد بعضها البعض على سبيل التبادل[4].

---

[1]-د. يوسف وغليسي، البنية والبنيوية، جامعة منتوري قسنطينة، عن:

J-Picoche, Dictionnaire : Etymologique du Français, le Aobert 5 Paris 1994, P 162-163

[2]-د. لطيف زيتوني (معجم مصطلحات نقد الرواية)، دارالنهار للنشر لبنان، ط1، 2002، ص 37.

[3]-ينظر: عبد الرحمان الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب القاهرة، ط 3، 2005، ص 16.

[4]-ينظر: جمال سعيد في البنيوية التكوينية دراسة في منهج لوسيان غولدمان دار ابن راشد، بيروت، (دط) 1986 ص 6.

2-الزمن:

1-مفهوم الزمن:

أ-لغة: الزمن والزمان جمعه زمنون والزمين زمن والزمنة: المصاب بالزمانة المزامنة: يقال: عاملة مزامنة أي قياس على الزمان مأخوذة من الزمن كالمشاهرة من الشهرة، المزمن، من الأمراض ما عتق وأتت عليه الأزمنة[1].

كما تجد زمن-زمن وزمنة-أصابته الزمانة-أزمن – الشيء أفنى عليه الزمان وطال، الله: ابتلاه بزمانة، بمكان: أقام به زمانا.

الزمن: ج الزمان وأزمن، الزمان ج أزمنة والزمنة الوقت طويلا كان أو قصيرا، أزمنة السنة فصولها[2].

جاء في معجم لسان العرب "الزمن وزمان العصر والجمع وأزمن وأزمان وزمن زامن شديد وأزمن الشيء طال عليه الزمان واسم من ذلك الزمن والزمنة عن أبي أعرابي وأزمن بالمكان أقام به زمانا وعامله مزامنة وزمانا من الزمن الأخير عن الأحيان وقال شم الزمان الرطب والفاكهة وزمان آخر والبرد وقال فيكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر وقال الدهر لا ينقطع[3].

وثمة رأي لغوي آخر ورد في القاموس المحيط كالآتي: " الزمن محركه وكسحاب واسمان لقليل الوقت وكثيره ج: أزمان وأزمنة، وزمن، كفرح زمنا وزمنة بالضم وزمانه، فهوزمن وزمين ج! زمنون وزمني وأزمن – أتى عليه الزمان[4].

ب-اصطلاحا:

لقد حظي الزمن باهتمام كبير من قبل الفلاسفة والمفكرين من بينهم "أرسطو وبروكسون" وشلوفيسكي، لما يتضمنه من ثنائيات سكون وحركة، وجود عدم وكلها ثنائيات ضدية تتصل مع الإنسان وتؤثر على أفعاله فالزمن Temps بالفرنسية أوTime بالإنجليزية[5].

---

[1]-فؤاد إفرام البستاني: منجد الطلاب، دار المشرق، ط 18، بيروت، لبنان (د ت) 296.

[2]-المرجع نفسه، ص 292.

[3]-ابن منظور: لسان العرب، ص 199.

[4]-مجد الدين محمد يعقوب، الفيروز أبادي، القاموس المحيط،م.ج1، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد،دار الحديث، القاهرة، د/ط 1429-2008، ص720.

[5]-ينظر عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، (د ط) يناير 1978، ص172.

لقد عمل هؤلاء الفلاسفة عمل تحديد ماهيته ومفهومه فهو عنصر مهم وذا مكانة فلا سرد دون زمن ولا رواية دون زمن فيرى أرسطو أن الزمن هو الحركة ثم تطورت الفكرة عند "بروكسون" الذي قال أن الزمن هو الذي يوجد بين نقطتين البدء (الولادة) والانتهاء (الموت) أو ما يحدث بينهما يسمى الديمومة وهي الغريزة التي تجعل الإنسان يبدع ويحاول التفوق على غيره.

فقد تضمن الزمن معان مختلفة ومتنوعة، ولو أراد الباحث معرفة ماهية الزمن على وجه الدقة واليقين لأمضى زمنا طويلا، ولن يقف على الحقيقة في معنى " الزمن" أو"الزمان".

(إن الزمن يمكن اعتباره بمعنى عن المعاني مطلقا، أي أنه لا يمكن تفسيره أو تعريفه بمصطلحات أساسية، لأنه هو نفسه أحد الوجوه الأولية التي لا يمكن اختزالها...، وبالعكس يمكن اعتباره نسبيا، أي أن له قيمة معرفية فقط عندما ينسب إلى ظواهر محسوسة)[1].

وصعوبة تحديد ماهية الزمن تتجلى في مقولة القديس أغسطس[2]عندما يقول: (ولكن ما هو الزمن؟ إذا لم يسألني أحد عنه فإنني أعرفه وإذا أردت ان أشرحه لمن يسألني عنه فإنني لا أعرفه)[3].

نفهم من ذلك أننا نفهم الزمن إذا قارناه بشيء ما، فما بين البداية والنهاية زمن، والعمر زمن، ونعرفه من قدم الأشياء وحداثتها، ومن بقاء الأشياء ونفاذها.

أما الزمن في نظر عبد المالك مرتاض هو مظلم وهمي،يمكن تشبيهه بالأكسجين يعيش معنا في كل لحظة ويتبعنا في كل مكان وفي كل حركة لا نشعر به ولا نلمسه ولا تراه لكننا لا يمكننا الاستغناء عنه[4].

ومنه فالزمن كذلك بالنسبة للأدب أو الرواية لا يمكن أن تبني نص سردي دون الرجوع إليه.

---

[1] –أ.أ.ماندولا: الزمن والرواية، مراجعة حسان عباس، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت 1997، ص 169.

[2]–القديس أغسطس (354–430م) كاتب وفيلسوف من أصل إفريقي لا تيني، يعد أحد أهم الشخصيات الدينية المسيحية المؤثرة، أبوه وثني وأمه نصرانية، تلقى تعليمه في روما ويعد مؤلفه "الإعترافات" أول سيرة ذاتية في الغرب.

[3]–أ.أ.ماندولا: الزمن والرواية .ص 182–183.

[4]–ينظر:عبد المالك مرتاض : نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، ص 201.

2-الزمن عند اللغويين:

أ-الزمن عند الغرب:

لكل دراسة لها جذور غربية واجتهادات العديد من الدراسيين فمن بين الدراسيين الـــذين قـــاموا بدراسة الروائي، جيرار جينت ،تودورف، ماندولا.

اهتم جيرار جينيت " في كتابة خطاب الحكاية بدراسة الزمن وتطبيقاته على الرواية ولقد حـــدد نوعين من الزمن القصة lemps du récit وزمن الحكي حيث يقول " الحكاية مقطوعة زمنية مرتبة .....فهناك زمن الشيء المروي وزمن الحكاية وزمن الدال والمدلول "[1]

- يمكننا دراسة هذين النوعين من وفق محاور ثلاثة : المفارقات الزمنيـــة ، الديمومـــة ، التواتر ، فيقوم جينيت بدراسة العلاقة بين زمن القصة وزمن الحكائية ، وينتهي إلى إنها يمكن ان تصنف بلغة الترتيب فالأحداث ترتب وتسرد بترتيب آخر ، والمدة (فالروايـــة تكرر لنا تجربة وأحداث ثم تقوم بالقفز لسنوات وتختصرها بسرعة) والتواتر.
- فالرواية تروي مرارا وتقوم بتكرير أحداث وقعت مرة واحدة أو عدة مرات [2].
- استعمل جينيت مصطلح التوافق الزمني للمقارنة بين زمن الخطاب أو زمن القصة بزمن الحكاية فيرى إن هذا التوافق افتراضي أكثر مما هو واقع نصي فـــنحن الحـــوار الـــذي يتشكل به المشهد والذي فيه يتساوى زمن الحكاية وزمن الخطاب لا يمكن ان يتوفر فيه هذا التوافق تجاوزا فيمكن إن يقال القول نفسه ، ولكن قد يستغرق عرضـــه مـــرات أو أوقات مختلفة إن قراءات الأقوال تتفاوت من قارئ إلى أخر[3].
- تأثر تودوروف بالشكلانيين الروس في تقسيمهم للنص الروائـــي ويســـتخدم تـــودوروف القصة والخطاب ، بمعنى انه يثير في الذهن أحداث قد وقعت وشخصيات روائية تختلط بشخصيات واقعية فتنقل القصة بواسطة شريط سينمائي، ويمكن التعرف عليهـــا شـــفويا دون تجسيدها كتابيا[4].

---

[1]- جيرار جنيت: خطاب الحكاية، بحث في المنهج، تر، محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلـــي، المجلـــس الأعلـــى للثقافة، مصر، ط 2، 1997، ص 45.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص 27.

[3]- محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، دار الفارابي، لبنان ط1، 2010، ص 124.

[4]- تيزفيطان تودرووف: الشعرية، تر: شكري محنوت ورجاء سلامة، دار توبقال للنشر، د/ط، ار البيضاء، المغرب، ص15.

- يستخدم تودوروف في كتابه الشعرية "خطاب الأحداث " للتعبير عن الزمن الحكائي او القصة (ونظام الخطاب) للتعبير عن المبنى الحكائي ويقسم الزمن الى (زمن التحليل)، (زمن القصة)، و(زمن الخطاب) [1].
- كما يحدد تودوروف ثلاثة ازمنة وهي زمن القصة اي بمعنى الزمن الخاص بتخليها، وزمن الكتابة أو السرد، وهو مرتبط بعملية التلفظ والزمن الثالث هو زمن القراءة وهو ضروري ويكون خارج العمل الروائي ومرتبط بتاريخ القراءة.
- يرى ماندولا في كتابة الزمن والرواية ان هناك زمنيين زمن داخلي وزمن خارجي في القصة، فالداخلي يتجلى داخل النص وفي الفترة التاريخية التي تجري فيها أحداث الرواية والمدة الزمنية التي يتحدث عنها ، حيث اعتمد ماندولا وعلى ثلاثة محاور معروفة لبنية الزمن الروائي وهي النظام الزمني ، الديمومة ، التواتر .

ب-الزمن عند العرب:

وإذا انتقلنا إلى الجهود العربية لدراسة الزمن الروائي وأصله نجد اجتهاد وكل من "يمنى العيد"،"سيزا قاسم" و" سعيد يقطين و"عبد الملك مرتاض"

من خلال دراستنا للزمن الروائي في المسار العربي نجده لا يختلف عن الدراسات الغربية فنبدأ " بيمنى العيد" فتعتبر الزمن الروائي زمن متخيلا يختلف عن الواقع الاجتماعي الذي يحكي في الرواية ، حيث ينفتح اتجاه الماضي فيروي أحداث ذاتية لشخصية روائية وتظل الشخصية في لحظة حضور على الزمن الوقائع لإضاءة الماضي[2]، فحاولت يمنى العيد دراسة الزمن حيث انطلقت من زمن القول على زمن القص وتستخدم " الناقدة " مصطلح القول كمرادف لمصطلح الخطاب فهي تركز اللعبة الغنية في الرواية الحديثة على القول DIS COURS من حيث انه هو الصاغية للحكاية أو هو إقامة بيناتها الروائية وبالتالي هو مجال التقنية وكيفية السرد او أشكاله، ويتراجع الاهتمام بالحكاية من حيث هي فعل الأشخاص ، تربط بينهم علاقات تحركهم حوافز تتحكم بنمو هذا الفعل وتقوده الى عقدة فيها، ومن كم إلى حل..[3]

---

[1]- تيزفيطان تودرووف: الشعرية، ص16.

[2]- ينظر يمنى العيد، في معرفة النص، دار الافاق الجديدة، ط1، بيروت 1983، ص 227.

[3]- المرجع نفسه، ص 125.

- بالإضافة إلى دراسة "سيزا قاسم" لبناء الزمن الروائي التي تنطلق من نظرية جيرار جنيت التي تتحدث عن الترتيب الزمني والمفارقة الزمنية وكذا دراستنا لطبيعة الزمن الروائي فنجد أزمنة تتعلق لفت القصة وأزمنة خارجية، زمن الكتابة – زمن القراءة– أما زمن الكتابة فيحدد الفترة التي يحدد عنها وزمن القراءة يحدد الفترة التي يقرأ عليها النص وأزمنة داخلية تبين لنا الفترة التي تجري فيها ، أحداث الرواية فترتبها وفق تتابع الفصول وتزامن الأحداث[1].
- في حين نجد سعيد يقطين في كتابة تحليل الخطاب الروائي يأخذ عن الغرب في تحديد مفهوم الزمن، فيقسم الزمن إلى ثلاثة أزمنة، زمن القصة زمن الخطاب، زمن النص[2].
- زمن القصة: هو زمن المادة الحكائية في شكلها ما قبل الحكائي إنه زمن أحداث القصة وعلاقتها بشخصيات والفواعل (الزمن الصرفي).
- زمن الخطاب : هو الذي تغطي فيه القصة زمنها الخاص من خلال الخطاب في إطار العلاقة بين الروائي و المروري له (الزمن النحوي) .
- زمن النص: هو الزمن الذي يتجسد من خلال الكتابة التي يقوم بها الكاتب في لحظات زمنية مختلفة عن زمن القصة زمن خلالها يظهر لنا زمنين زمن الكتابة فهو ثابتة وزمن التلقي ويكون فور تلقي القارئ للنص ، وزمن القراءة يتجسد من خلال علاقة بين الكاتب والقارئ على مستوى الدلالي.
- هناك علاقة بين زمن الكتابة وزمن القراءة هي علاقة بناء ومن خلال هذه العلاقة يتم انتاج الدلالة الزمنية[3].
- فنجد سعيد يقطين يستبدل تسمية زمن الخطاب ، زمن القصة " التي قام بتحديدها تودوروف بتسمية التالية :
- الزمن النحوي:هو الزمن الذي يجسد لنا التجربة الذاتية لذات الكاتب
- الزمن الصرفي:وهو الزمن الذي يجسد لنا التجربة الذهنية ذات الطابع المشترك.

---

[1]– ينظر: سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة ثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية، العامة للكتاب، د ط ،1988، ص37.

[2]– سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع ط3– ص 89.

[3]– سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، (النص والسياق) المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط 2، 2002، ص49.

- يرى عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية أن زمن الحكاية هو اللحظة المتبلورة المتخصصة في الزمن أو اللحظة المصفاة من أمشاج غامضة، وذلك ما انطلق عليه زمن المخاض الابداعي.
- اعتمد عبد الملك مرتاض في تقسيماته على تودوروف وفي الوقت نفسه يؤكد لنا عن وجود تناقض بين زمن الحكاية وزمن الوحدة الكلامية (زمن السرد) فقد يكون زمن أحادي في حين يكون زمن الحكاية متعددة الأبعاد[1].

3-أنواع الزمن:

يمثل الزمن دورا ذا أهمية في تشكيل بنية الأعمال القصصية وخاصة في الرواية، فإذا كانت هذه الأخيرة تنقل الأحداث وتصور الحالات التي تتعلق بشخصيات مختلفة، فإنه لا يعقل تصور هذه الأحداث والحالات بدون الزمن فهذا الأخير له أنواع عدة تختلف فيما بينها وهي كالأتي :

أ. الزمن النفسي :

لعل الزمن يرتبط بمكنونات النفس حتى أطلق على نوع من أنوع الزمن بالزمن النفسي، وأطلق على هذا الأخير الزمن السيكولوجي والخاص والشخصي، هو ذلك الزمن الباطني الذي يشعر به كل واحد منا داخل نفسه إذ يختلف من شخص إلى آخر ومن مكان إلى آخر ويمكن القول أنه نتاج حركة الأفراد وتجاربهم الشخصية.[2]

فيتعلق الزمن النفسي بإيقاع المشاعر والأحاسيس إذ أنه يمثل مختلف المشاعر التي تعتري الإنسان أثناء عملية التذكر لذلك هناك من يرى أنه إذ لم يكن لنا ذاكرة لاختفى الوحي ولاختفى معه تدفق الزمن أي أنه ذلك الزمن الذي يضع لنا الإلهام ويأخذ إلى عالم الخيال[3].

ونقصد بهذا الكلام أن إحساس الإنسان بمرور الزمن متفاوت، وليس موحدا بين الناس، إذ يختلف من شخص إلى آخر ، فالبعض يشعر بسرعة مروره والبعض يشعر ببطئه،و ذلك مرتبط بالحالة النفسية للإنسان أي الإنسان الذي يشعر بالإحباط والقلق واليأس يحس بثقل الوقت، أما في حالة الفرح فإنه يحدث العكس، وللذاكرة دور في تدفق الزمن.

---

[1] – ينظر: عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية، ص 274.

[2]–ينظر: عكاشة فاطمة: بنية السردية في حفر التجاعيد الذاكرة لعبد المالك مرتاض مذكرة لنيل درجة الماجستير في الأدب المعاصر، إشراف زعتر خديجة جامعة وهران، 2011–2012، ص 71.

[3]–ينظر: المرجع نفسه، ص 71.

ب. **الزمن المتواصل:**يعتبر الزمن المتواصل هو نوع من أنواع الزمن إذ أنه يمضي متواصلا دون إمكان إفلاته من سلطان التوقف وبدون استحالة قبول الالتقاء أو الاستبدال بما سبق من الزمن وبما يلحق منه في التصور والفعل [1].

ويطلق على هذا النوع من الزمن بالزمن الكوني أيضا: إذا أنه الزمن السرمدي المنصرف إلى تكون العالم وامتداد عمره،وانتهاء مساره حتما إلى الفناء .[2]

ومنه فالزمن المتواصل هو زمن أبدي طولي لا يتوقف، ولا يمكن استبداله بزمن آخر،وهو يمشي في خط متوازي مع الكون فنهايته تنتهي بنهاية العالم.

ج. **الزمن المتعاقب:**يعد هذا النوع من أنواع الزمن إذ أنه زمن دائري لا طولي ولعله يدور حول نفسه، بحيث على رغم منه أنه يبدو خارجه طولي فإنه في حقيقته، دائري منغلق، وهو تعاقبي في حركته المتكررة،لأن بعضه يعقب بعضه،ولأن بعضه يعود على بعضه الآخر في حركة كأنها تنقطع ولا تنقطع، مما يجعل من هذا الزمن ناسخا لنفسه من وجهة، وممرا لمساره المجسد في تغير العالم الخارجي من وجهة أخرى.[3]

أي أن الزمن المتعاقب هو زمن يدور حول نفسه كفصول السنة الأربعة التي تتكرر وتدور في كل موسم متشابهة ومتفقة وفي نفس الوقت تساعد وتساهم على تغير العالم.

د. **الزمن المنقطع (المتشظي):**يعد الزمن المنقطع نوع من الزمن، فهو الزمن التي يتمخض لحي معين أو حدث معين، حتى إذا انتهى إلى غايته انقطع وتوقف وقد لايكرر نفسه إلا نادرا إلا جدا فهو زمن طولي لكنه متصف، بالإضافة إلى ذلك بالانقطاعية لا بالتعاقبية[4].

ومنه هذا الزمن يختلف عن بقية الأزمنة الأخرى فهو لايتعاقب فهو زمن انقطاعي مثل عمر الانسان مهما وصل إلى مبتغاه فإنه يزول ويفنى وكذا الدول والحضارات مهما بلغت قمم إلا أنه سيأتي يوم ستنهار وتنقطع.

ه. **الزمن الغائب:** ضرب من أضرب الزمن فهو المتصل بأطوار الناس حينما ينامون ويقعون في غيبوبة وقبل تكون الوعي بالزمن (الجنين والرضيع) والصبي قبل إدراكه

---

[1]–عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، ص 175.

[2]–المرجع نفسه، ص 175.

[3]–المرجع نفسه، ص 175.

[4]–المرجع نفسه، ص175.

السن التي تتيح له العلاقة الزمنية بين الماضي والمستقبل خصوصا[1] فهو إذن الزمن الذي يتعلق بوعي الإنسان ويظهر عند النوم وعند الغيبوبة ويكون قبل تشكل الوعي لدى الصبي، فهذا النوع مرتبط بإدراك الإنسان للزمن فإذا لم يحس ويدرك الزمن فهنا يتحقق لنا الزمن الغائب وكذلك الصبي الصغير لا يستطيع تحديد العلاقات فربما يقول الأمس (وهو يقصد الغد)كما أنه لا يميز بين الاتجاهات .

و. **الزمن القصصي:** يعتبر الزمن القصصي مبحث يبحث في مختلف العلاقات التي تكون بين الزمن والقصص وكذا يطرح من إشكاليات ما يتجاوز المسائل التي يطرحها الفلاسفة وعلماء اللغة، فالقصص فن زمني يقدم حكاية قادمة لضرورة على الحركة والفعل متعاقبة أحداثها في الزمن أو متزامنة، كما يمكننا القول بوجهة أخرى أن الراوي يتخذ موقفا زمنيا محددا بالبنية إلى الأحداث فيمارس حريته السردية قليلة أو أكثر فيكون هنا المتابعة الدقيقة لتعاقب من جهة والزمن الحقيقي أو المتوهم من جهة أخرى فيمكن لهذا الزمن أن يحذف ويلخص ويكرر[2].

يمكن التمييز بين زمنية داخلية وزمنية خارجية فالأولى مرتسمة في الخطاب القصصي نفسه والثانية واقعة خارجية متصلة بالمؤلف والقارئ وفي كلا الزمنين أصناف عدة ففي الزمنية الداخلية يجب التميز بين زمن الحكاية أي زمن أحداثها وزمن الخطاب وهو يتعلق بالموقع الزمني للراوي في علاقته بالحكاية المروية أما الزمنية الخارجية فتتصل بالمستوى الخارجي لمفارقة النص وطرفاه الكاتب والقارئ وفي هذا الإطار تبدوا علاقة الاتصال والانفصال بين زمن الكاتب والقراءة[3].

---

[1]–عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، ص 175.

[2]– ينظر: محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، ص240.

[3]– ينظر: ابراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي دراسة تطبيقية جهاد المحبين لجرجي زيدان أنموذجا، دار الأفاق، الجزائر، ط2، 2003، ص211.

الفصل الأول

المفارقة الزمنية في رواية ما تشتهيه الروح لعبد الرشيد هميسي

1- الاسترجاع وتجلياته في الرواية

2- الاستباق وتجلياته في الرواية

3- التواتر وتجلياته في الرواية.

I– المفارقة الزمنية :

1-مفهوم المفارقة الزمنية :

لعل دراسة القصة من حيث نظامها السردي نعني بها ترتيب الأحداث في السرد من ناحية وترتيبها وفق زمن الحكاية من ناحية أخرى، فنجد جينيت يعني بالمفارقة مختلف أشكال التنافر والانحراف أحداث الخطاب السردي وأحداث الحكاية، وهذا مايفترض ضمنيا وجود نوع من الدرجة الصفر degré zero التلتقي عندها كل من القصة والخطاب[1].

كما يرى جينيت أن الحكاية أو الرواية هي ذلك النظام الزمني المزدوج حيث نصادف في الرواية مظهرين من الزمن: الأول يسير باتجاه خط الزمن، أي حالة سبق الأحداث، والثاني يسير باتجاه المعاكس، أي حالة الرجوع إلى الوراء، وذلك قياسا بالنقطة التي بلغها السرد.[2]

لعل المفارقة الزمنية لا يمكن أن تتحدد إلا بعد تحديد نقطة انطلاق السرد يلتقي فيها زمن السرد والرواية وهي مفترضة أكثر منها حقيقية تساهم في تحديد المفارقة، أي أن الاستباقات والاسترجاعات في السرد تنطلق من هذه النقطة بالذات.[3]

فعلى الراوي أن يختار نقطة يبتدأ بها السرد ثم الرواية وبعدها يستطيع التلاعب بزمن الأحداث ويتأرجح فيه.

ومن خلال هذه النقطة نقطة الصفر نسترجع ماضينا وذكرياتنا عن طريق الاستذكار أو نستشرف مستقبلنا عن طريق التنبؤ والتكهن،وهذه النقطة تتوسط الماضي والمستقبل، فهي نقطة افتتاحية لها قيمة وظائفية لتفسح المجال للمتلقي وتغطية الانطباع الأولي للنص، فيها يتحقق التجاذب والتشويق.[4]

لعل المفارقة الزمنية محورها الجوهري هو الاسترجاع والاستباق ، وكل مفارقة تتسع بالمدى والسعة portée amplitude، وهذه الأخيرة هي المسافة التي تستغرقها المفارقة أما المدى هو المسافة الزمنية التي تفصل بين لحظة توقف الحكي ولحظة بدأ المفارقة[5]، فمن خلال هذين

---

[1]– ينظر: 79 gérard genette- fégure III edution du seuil paris 1972 p 78

[2]–عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال)، دار هومة، د/ط، الجزائر، 2010، ص17.

[3]–Ibid, p 79

[4]–ينظر: عرجون الباتول: شعرية المفارقة الزمنية في الرواية الصوفية التجليات لجمال الغيطاني، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستر أنموذجا، اشراف عميدش عبد القادر، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ص 161.

[5]–عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح، ص17

العنصرين يتم التعرف على المدة التي تستغرقها المفارقة الزمنية باتجاه الماضي أو المستقبل وبذلك يكون هناك مفارقة بين زمن الحقيقي للحادثة مع زمن الحادثة في الحكاية

2-أنواع المفارقة الزمنية :

أ-الاسترجاع:

هو عملية سردية تعمل على إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد وتسمى كذلك هذه العملية بالاستذكار retrospection[1]، وهذا مايقودنا أن نعتبر الاسترجاع العودة باتجاه الماضي انطلاقا من الحاضر واستذكار حدث أو عدة أحداث وقعت في زمن ماض

أو هو ميزة حكائية من المقام الأول ارتبط ظهورها بالملاحم القديمة وأنماط الحكي الكلاسيكي، حيث اهتم النقد الحديث بالحركات الزمنية التي شغلت الخطاب فهو يقوم على عودة الراوي إلى حدث سابق[2].

فالاسترجاع flash backهو التوقف عن سرد الحوادث وفق اتجاها ت الخطى مع الرجوع إلى الوراء لذكر حوادث جرت قبل بدء الرواية[3]. فنقصد بهذا أنه توقف التسلسل الزمني لأحداث الرواية، فبعدما كان يسرد زمن الحاضر عاد بنا إلى الزمن الماضي، ليصور لنا هذه الأحداث ويسلط الضوء على مافات من حياة الشخصية في الماضي أو ماحدث لها خلال غيابها عن السرد.

لقد تعددت المصطلحات التي تشير إلى الاسترجاع ، حيث نجد جيرار جينيت يسميه بالتذكير أو الاستذكار واللواحق، وسمي بهذا الاسم لأن القصة تعود بنا إلى حدث سبق ذكره.

وأما جان ريكاردو geanricard فسماه العودة إلى الوراء "retour arriére" فهو يرى أن الاسترجاع هو الرجوع إلى ماقبل نقطة الحكي أي العودة إلى حدث كان قد وقع قبل الذي يحكى الأثر[4].

وهذه الاسترجاعات ذات وظائف بنيوية متعددة تخدم السرد وتساهم في نمو أحداثه وتطورها مثل ملئ الفجوات التي يخلفها السرد وراءه بإعطائنا معلومات حول سوابق شخصية

---

[1]- عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح ، ص 18 .

[2]-لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 18.

[3]-ابراهيم خليل، بنية النص الروائي (دراسة)، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 201، ص209 .

[4]-ينظر: جان ريكاردو، قضايا الرواية الحديثة، تر: صباح الجهيم ، د/ط، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ، 1977، ص250 .

جديدة دخلت عالم القصة بإطلاعنا على حاضر شخصية اختفت عن مسرح الأحداث ثم عـــادت للظهور من جديد.

أنواع الاسترجاع:

تحتوي العملية السردية على مستويين من السرد: أولي récit premier وسرد ثانوي r. second فالأول يتولد من الثاني عن طريق الوظيفة السببية fonction causale والثـــاني يخدم على تفسير الأول f.explicative، فالأول يتمركز في النقطة الصفر والثاني يسبقه، ومن خلال هذه العلاقات التي ترتبط بمستويات السرد نستخلص أربعة أنواع من الاسترجاع[1].

وهناك نوعين بارزين من الاسترجاع: استرجاعات داخلية واســـترجاعات خارجيـــة، فهذه الأخيرة تخرج بنا عن زمن القصة لتسير وفق خط زمني خاص بها لايمت لها بصلة بسير الأحداث، وتأتي إلى جانب الأحداث والشخصيات لتزيد في وضوح الأخبار في القصة وإعطاء معلومات تجعل من القارئ يفهم هذه القصة، أما الداخلية فهي تتصـــل مباشـــرة بالشخصـــيات والأحداث فتكون موازية مع الخط الزمني للرواية[2]، فالاسترجاع الداخلي يسترجع فيه السارد أو الشخصية حدثا ينتمي للحكاية يعني أنه يسترجع حدثا قريبا من تلك الحكاية الأولى التي ذكرهـــا فمثلا السارد يحكي قصة ثم يبدأ يسترجع أحداثا قريبة لهذه القصة التي ذكرها والخارجي يحكي قصة ثم يسترجع قصة بعيدة عن القصة التي ذكرها فالاسترجاع الداخلي عكـــس الاســـترجاع الداخلي .

-**الاسترجاع الخارجي**(analepse externe) : وهو الذي يعود إلى ما وراء الافتتاحية فـــإن السارد يقوم باستدعاء مواقف زمنية ماضية لاتمت بصلة بلب الحكاية ، فهو يسير علـــى خـــط زمني مستقل خاص به وبالتالي لايتقاطع مع السرد الأولي الذي يتمحور بعد الافتتاحية[3].

يقوم الاسترجاع الخارجي على استعادة أو استذكار أحداث وقعت في الماضي حيث تعود إلـــى ماقبل بداية الرواية وقد يكون الاسترجاع الخارجي تاما أو كاملا بمعنى أنه متصـــل بالحكايـــة الأولى دون أي حذف وقد يكون جزئيا أي لايتم وصل حكايته باللحظة الأخيرة ويقطـــع بينهـــا ضرب من الحذف[4].

---

[1]-عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح ، ص18 .

[2]-ينظر: وليد النجار، قضايا السرد عند نجيب محفوظ، دار الكتاب اللبناني، ط 1، 198، ص 96.

[3]-ينظر: عمر عاشور البنية السردية عند الطيب صالح، ص 18.

[4]-جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 271 .

ويعرفه جيرار جينيت هو ذلك الاسترجاع الذي تظل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى وبعبارة أخرى الاسترجاع هو استذكار أحداث ، ترجع إلى ما قبل بداية الحكي.[1]

الاسترجاع الداخلي :(الاسترجاع الداخلي عكس الاسترجاع)analepse interne

الخارجي ، فيعود بنا هذا الاسترجاع إلى ماض لاحق لبداية الرواية قد تأخذ تقديمه في النص حيث يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها وهو الصيغة المضادة للاسترجاع الخارجي[2].

وهو الذي يلتزم خط زمن السرد الأولي[3]، ويميز جنيت نوعين من الاسترجاعات الداخلية:

أ/ استرجاعات داخلية متباينة:analepses echétére diejétikue

وهذا النوع يكون قريبا من القصة، فيسير في خط زمن القصة، من خلال مضمون سردي مغاير للحكي الأول: كإدخال وتقديم شخصية واستحضار ماضيها[4].

ب / استرجاعات داخلية متجانسة حكائيا: analepses homo diejétikue

تسير في خط الحدث نفسه الذي يجري فيه الحكي الأول[5]:

- **استرجاعات مكررة analepses répétitives**

وتسمى بالتذكير rappel تستعمل لتذكير بأحداث ماضية سبق ذكرها فهو يحمل وظيفة دلالية تعمل على إعادة تأويل العملية السردية ، فتأجيل الحكي له دور هام في مكانيكية الحكي وإعادة استرجاعه يخدم مكونات السرد

- **استرجاعات متممة analepses compléticve**

وتستعمل لملئ ثغرات ثم المرور بجانبها دون أن يشكل ذلك حذفا زمنيا ، أو سبق القفز عليها زمنيا وهو مايسميه جيرار جينيت بالحذف المؤجل paralipse[6]

فهي بمثابة الحالات relvoés .

---

[1]– ينظر: عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، ص 111.

[2]– لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص20.

[3]– عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح، ص 18.

[4]– ينظر: gérered genette خطاب الحكاية ص 91.

[5]– ينظر: عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح، ص 18.

[6]– المرجع نفسه، ص 93.

تجليات الاسترجاعات الداخلية والخارجية في رواية ماتشتهيه لعبد الرشيد الهميسي:

الفصل	المثال	نوعه	دلالته	الصفحة
	– أنا كنت من الذين أشقاهم ربي، لم أكن مباليا أبدا بالرسائل التي كان يبعثها إلى أو بالأقدار التي كانت وتحاول أن تعيد لي إلى الجادة	خارجي	**دلالته هنا إعادة التذكير ببعض الأحداث قصد ترسيخ مدلولاتها، أو إعادة تأويلها تأويلا جديدا،في ظل مستجدات المواقف عبر الزمن، وفي هذا الإطار سبق وأن رأينا أن السنوات الخمس من حياة البطل في القرية في رواية موسم الهجرة تحكى ثلاث مرات،وكما أن حياته وهو تلميذ بالخرطوم تحكى مرتين وارتأينا أن نذكر مثال بطل موسم الهجرة إلى الشمال لأنه لا يكاد يختلف عن روايتنا هذه فهو يحكي أيضا عن حياته الماضية يوم كان عاصيا وحياته يوم توبته**	ص09
	–لأني كنت عصي عليها، أتحاشاها وأتجاهلها وأقع في المعاصي وكأن شيئا لم يكن. وأعلم أن في قلبي جمرة صغيرة قديمة[1] ، حاولت أن أطفأها حتى أتخلص من لسعها ، لكنها كانت أعمق	خارجي	//	ص09

[1]– عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 09.

	مما تصورت ، كانت جمرة وكنت الرماد.			
	– كنت مشغولا بلذائذي ومعاصي لذلك مرت السنون من تحتي دون أن أدري ، وكلما مرت سنة كثر الرماد الذي كنت أحترم كل من كنت أشم فيه رائحة الله.	خارجي	//	10ص
	– كنا نتسكع في الشوارع مارين قرب مسجد، فخرج الناس من صلاة المغرب وقد أخذوا من نور ربهم الكثيروقد كنت مطأطئ رأسي خجلا.	خارجي	//	10
	– أذكر حين كنت في العشرين من عمري، بدأت المسارات تعوج بي حين تعرفت(على مسعود الضبع)الذي كان يكبرني بعشر سنوات.	خارجي	//	11
	– كان القمر يضيء الأشياء ويؤنس[1].	خارجي	//	12
	– كانت أول مرة تقف أمامي امرأة جاهزة للوقاع، وأنا الذي كنت أعتقد أن	خارجي	//	12

[1]– عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، ص09–12.

	المرأة لغز وسر مقدس لا يفضى.			
	– غريزة الحيوان كانت تستيقظ في لحظات وتختفي لحظات أخرى، وقلبي لا يكف عن الخفقان.	//	//	12
	– أدركت بعد ذلك أنه إن كانت أقوى من مبادئنا وأحب إلينا من فضائلنا، فنحن نقف في طابور العبيد.	//	//	12
	– أثناء عودتنا كنت أركب خلف (مسعود الضبع) على الدراجة النارية وكان يدخن ويضحك، ورائحة العرق تفوح منه.	//	// //	12
	– كنت أشتهيهن قبل الوطء، وأتقذرن بعده، فقد كان يحضر في بالي أني وطئت جسدا وطئته ألوف الرجال قبلي...	//	//	13
	– فكان يحز في نفسي أن أقابل الله سكرانا، فقد كان يتنوخ عليا حياء كثير[1].	خارجي	//	14
	– فكنت أصل المخدر	//	//	15

[1]– عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص12–15.

	بالمخدر فلا أنزل على عالم الناس إلا بعد أسبوع أو أكثر ثم أعاود السفر إلى عالم فرعون.			
	– كنت عقدا انفرطت حباته وتبعثرت وسط زحام من غجر.	//	//	16/15
	– ذات مرة حين كنت صاحيا لقبتني إحدى العاهرات بالشاعر وسألته عن سبب ذلك فقالت، إني كنت أقول شعرا طوال الليلة التي كنت أبيت معها.	//	//	16
	– ولا زلت أستمع إلى أخباري وأحوالي من العاهرات حين أكون في عالم فرعون، استيقظت صباح على منام والعادة أن لا أرى في نومي إلا كوابيس[1].	//	//	17/16
	ـ فقد كنت مشغولا بكل ماهو نجس إلى أن لقيت عبد الحليم السعدي فقد كان زميلي أيام الدراسة وكنا نشهد له بالأخلاق وحسن	//	التعريف بشخصية ظهرت أول مرة عالم القصة.	18/17

[1] عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 15–18.

	السيرة، لكن محاولته كانت بعيدة عن المرمى.			
	– عادة ما يتكرر المنام ويحمل في أحشائه رسالة، ويكون ملغزا أحيانا (وكان يقصد أن أنفذ ما جاء في المنام).	//	إعادة التذكير ببعض الأحداث قصد ترسيخ مدلولاتها وإعادة تأويلها تأويلا جديدا	18
	– وكنت أقول في سري.	//	الكشف عن شخصية البطل وحقيقته	19
	– كان يستمع إلي ويتمايل يمنة ويسرة كما سنابل القمح.	//	استرجاع يهدف إلى وصف ملامح شخصية ما قصد تعريف القارئ بها.	20
	– وكانت عينيا مسرحتان في الأفق البعيد.	//	تسير فهم الأحداث	21
الفصل الثاني	– حين كنت راكبا في سيارة الأجرة متجها إلى الحراش كان راديو السيارة مفتوحا وكانت أغنية (دحمان الحراشي) يا الرايح تصلني بوضوح تام	//	ربط الأحداث ليفهمها القارئ وتتوضح لديه ويأخذ الأحداث بعين القارئ	28
	– كنت أستمع إليها والروح ساكنة كقاع بئر سحيق، كأني ألقي الحكمة من شيخ جرب كل شيء[1].	//		29
	– كانت نظراته باهتة زائغة لا تستقر.	//	استرجاع يهدف إلى وصف ملامح شخصية لتعريف القارئ بها	30

[1]عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 18–30.

	فقد كان يكرر كلامه ويؤكده.	//	التذكير بحدث ما لتوضيحه للقارئ	30
	– كنت حين تنتهي الصلاة أتمتم في صمت خفيف ببضع كلمات كنت حفظتها في صغري عندما كان أبي يصطحبني إلى المسجد	//	اعادة التذكير ببعض الأحداث قصد ترسيخ مدلولاتها.	31
	– في ذلك الوقت بالضبط كان رجلا بدينا على عينيه نظارة سميكة لها إطار أسود تكاد تخفي عينيه الصغيرتين اللاتين تشبهان عيني فأر الصحراء.	//	التعريف بشخصية الشيخ حين ذكرت أول مرة	33
	– كانت الأسئلة تكثر وتكبر وتتكور وتتفرقع كفقاعات رغوة الصابون إذا نفخ فيها بقصبة.	//	إعادة التذكير ببعض الأحداث قصد ترسيخ مدلولاتها.	34
	– استسلمت للواقع واستيقظت في فراسة كانت سابتة[1].	//	//	35
	– سبقتني قدماي إلى الفندق وفي الطريق إليه وأثناء اضطجاعي على السرير كنت أفكر.	//	//	35

[1]– عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، ص 30–35.

	ــ حين خرجت من الفنـــدق صباحا قاصدا الذهاب إلـــى العمارة التي تســـكن فيهـــا (إسلام المرادي).	//	//	35
	كان منزلهم قريبا، وكانـــت العجوز طول الطريق وهي تنظر في هنيهة. ــ كان يحيرها الزرنـــاجي الذي لا يكـــف الـــنفخ فـــي قصبته بوجه محمر وأوداج منتفخة.	// //	// //	36 37
	– السوافة في تلـــك الأيـــام كانوا يكدون لا ليتمتعوا بما حصلوه بل لينقذوا أنفســـهم من الجوع.	//	استرجاع يهدف إلى استذكار عادات قصد التعريف بها.	37
	– كان قد أعجبتها المســـاجد ذات السمع القصيرة باحاتها المملوءة بالرمـــل المـــذهب وحيطانها المبنيـــة بـــالجبس والأحجار[1].	//	استرجاع يهدف إلى وصف أماكن قصد التعريف بها وتقريب تلك الأماكن للقارئ ليعيش الحدث بكل تفاصيله.	38
	– أما بيت جدتها فقد كـــان ككل البيوت.	//	//	38
	– أما الغـــرف فقـــد كانـــت قصيرة الحيطـــان وغرفـــة	//	//	38

[1]– عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، ص 35–38.

	واحدة فسيحة.			
	- أما الغرف فقد كانت قصيرة الحيطان وغرفة واحدة فسيحة.		//	
	- (السوافة ما كانوش يسكروا في ديارهم معندهمش حاجة يخافوا منها).	//	استرجاع يهدف إلى التعريف بعادات الناس	38
	- أما الناس هناك فقد كانت سرائرهم على ألسنتهم وفي كفهم لايوارون منها شيئا	خارجي	استرجاع يهدف إلى وصف ملامح شخصية قصد تقريب الصورة للقارئ	38
	ــ كانوا على خشونة عيشهم كرماء كالغيث طيبين. كذلك كان أجدادك كرماء.	//	// //	38 39
	ــ وحين كان ابن عمها منشغلا بأشياء أخرى في البستان والرهان هو أن التي تصعد أكثر هي التي تتزوج ابن عمها وكان اسمه (حمودة)[1].	//	التذكير بماض الشخصية	39
	ــ لأنها كانت متشنجة كثيرا فسقط من الشجرة فكان ظهره على الأرض وهي فوقه فكسرت يده.	//	//	39
	ــ لم أدري أني كنت أبحث	//	إعادة التذكير ببعض الأحداث قصد ترسيخ مدلولاتها	40

[1]- عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 38-40.

	عن الأسد وأنا في عرينه.			
	ــ حين كنت آكل مع الحاجة نعيمة كنت أسترق النظر إلى إسلام وهي تقرأ كتابا.	داخلي	//	40
	ــ وما كان مني إلا أن أثنيت على فعل القراءة كونه شيء أساسي في الحياة.	//	//	41
	ــ ولكي لا أكون ضيفا ثقيلا، عزمت على الانصراف.	//	//	41
	– (ربي يهديها كنت حابة نشوف ولادها ونتهنى عليها الله غالب).	//	//	42
الفصل الثالث	– كذلك كنت أنا عاجزا عن فهم أشياء تخصني في الصميم.	//	//	47
	– وقد كنت عازما على إنهاء هذا التحقيق يومين أو ثلاثة.[1]	داخلي	//	47
	– وحين كنا في الطريق نظرت في عيني نظرة ذات معنى.	//	//	50
	– كنت على بعد مترين أرقب ما يحدث بعين قناص،	//	التذكير بماض الشخصية شخصية إسلام	50

[1]– عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 39–50.

	كانوا يتزاحمون للوصول إلى صدرها ومعانقتها.			
	– فكان خدها محل قبل.	//	//	50
	– لأني كنت مجرد (خواء).	خارجي	إعادة التذكير ببعض الأحداث قصد الترسيخ بمدلولاتها	51
	– نعم كنت كالخواء خاليا من كل معنى	//	//	51
	ولا وسعني أن أكوي يي بسجائر كما كنت أفعل عندما أخسر شيئا.	//	إعادة التذكير ببعض الأحداث قصد ترسيخ مدلولاتها	51
	ــ في الطريق إلى منزلهم كنت أسترق النظر، وكنت أعلم أنها أحست بذلك.	//	//	53
	ــ أما (إسلام) فكانت تهتم بما تقوله أمه تارة، وتارة أخرى تقلب عينيها في النجوم.	داخلي	التذكير بماض الشخصية	53
	ــ كانت بيني وبينها مسافة محشوة بالصمت.	//	//	54
	ــ كنت كل ليلة أختار نجمة، وأفرغ لها كل مشاغلي.	خارجي	إعادة التذكير ببعض الأحداث قصد ترسيخ مدلولاتها	54
	ــ كل ليلة كنت أحكي له عن كل شيء، كل الذي يفرحني[1].	//	//	55

[1]– عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 50–55.

	ــ كنت حين أنهي كلامي أنغمر في راحة كبيرة. – ولكن ظني كان خاطئا وحين أستيقظ صباحا أجد الذي كنت استغلقته فتح ونفث في الفهم والعلم التام به.	// //	// //	55 56
	– الذي كنت أعرفه أن هناك إله متعاليا في سمائه يرقب الناس من بعيد وقد أعد لهم نارا وجنة.	//	دلالة الاسترجاع هنا الكشف عن كوامن الشخصية وطريقة تفكيرها وابرازها للقارئ	57
	– شعرت كأني كنت قبل اليوم في وجود ودخلت اليوم وجودا آخر يختلف عن سابقه كل الاختلاف.	//	//	58/57
	– لكن الدوار غلبها حين كنا على مائدة الفطور فذهبت بها إلى المستشفى.	داخلي	التذكير بماض الشخصية والشخصية المقصودة هي أم إسلام.	58
	وقد كانت تلتفت إليّ برهة وإلى إسلام برهة، كأنها تقسم نظراتها بالعدل.	//	//	58
	ــ ما كان منا إلا أن خضعنا لإرادته مكرهين[1].	//	التذكير ببعض الأحداث قصد ترسيخ مدلولاتها.	58
	ــ كنت أسترق النظر إلى عينها كانت مطرقة كأنها	//	//	59

[1]– عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 55–59.

	تفكر في شيء عميق.			
	ــ انقلعت من صدري أشياء ما أضنها أنها تقلع.[1]	//	//	62

تكثر الاسترجاعات الخارجية في رواية ما تشتهيه الروح وذلك من أجل إعطاء نظرة للقارئ حول ماضي الشخصية والربط بين الحاضر والماضي وجعل بينهما علاقة انسجام فالاسترجاع الخارجي يقوم بتوضيح الغامض والمجهول لذلك أكثر منه السارد بدلا عن الاسترجاعات الداخلية التي فيها الكثير من الغموض والملابسات.

[1]–عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 62.

الاستباق proplepse:

يعتبر الاستباق أحد أشكال المفارقة التي تتجه نحو المستقبل انطلاقا من لحظة الحاضر أو النقطة التي ينقطع فيها السرد التتابعي للزمن ، لكي يترك مكانا للتوقع antipatoin[1]

فالاستباق عكس الاسترجاع فهو توقع حدث ما أو التكهن بإحدى الشخصيات... كما أنها قد تأتي على شكل إعلان عما ستؤول إليه مصائر الشخصيات فترى أنه ذكر الحدث قبل وقوعه سواء كان متوقع أو انتظار لما سيقع، لكن ذلك لايعني ضرورة تحققه في النهاية.

ويعد عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آتي أو الإشارة إليه مسبقا وهذه العملية تسمى النقد التقليدي سبق الأحداث anticipatin[2] .

نجد الاستباق شائعا بكثرة في الكتابات السردية في السير الذاتية autobiographie لأن السارد متجانس حكائيا diegeticque narratur hom فهو مؤهل لمعرفة أحداث الحكاية كونه يسرد جزء من حياته الخاصة (الماضية) فحتما يعرف ماستؤول إليه هذه الحياة فلهذا من حقه أن يستبق سير الأحداث[3].

تتميز الاستباقات بطابعها المستقبلي التنبؤي فيروي الحدث قبل أن يقع من باب التنبؤ أوالتمهيد لوقوعه [4]

فيعد حيلة فنية يلجأ إليها الكاتب أو الراوي لاستعمالها من أجل جعل القارئ ينتظر ويتشوق، وهو لا يضمن الوفاء فيمكن أن يصيب أو يخيب وخاصة عندما يريد الراوي تظليل القارئ وهذا ما سماه جيرار جينيت الفواتح الخداعة[5].

---

[1]– ينظر: نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2006، ص160.

[2]–عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح، ص20.

[3]– مجموعة من المؤلفين، نظرية السرد، (من وجهة النظر إلى التبئير)، تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي الجامعي، الدار البيضاء، ط1، 1989، ص125.

[4]– ابراهيم خليل، بنية النص الروائي، ص297.

[5]–G. genette figuresIII.p 114

-أنواع الاستباق:

الاستباق نوعان:

-سوابق داخلية: prolepes internes"

وهي عبارة عن تنبؤات لا يخرج مداها عن الحكي الأول [1] ويميز لنا جيينت نوعين من الاستباقات الداخلية :

-استباقات متممة :p. complétive

هي احدى تفرعات الاستباقات الداخلية المتجانسة حكائيا ترد من أجل تأدية نفس الوظيفة وهي سد لثغرة لاحقة[2].

-استباقات مكررة P.Répétives:

هي تكرار مسبق لاحق ، فهي تهيئ القارئ لما سيحدث ، كظهور شخصية في الحدث ولا تتدخل في مجريات السرد إلا فيما بعد.[3]

-سوابق خارجية : P. exerieures

هي عكس السوابق الداخلية يخرج مداها عن هذا الحكي [4] فهو يتجاوز زمن خط الحكاية فنجده بعد الخاتمة ، ويمتد بعدها ، ليكشف ما آلت إليه بعض المواقف والأحداث المهمة [5] ، وهذا النوع يتميز بسيره نحو المستقبل ، بعدما كان في زمن الحاضر فنجد السارد ينقلنا من زمن الحاضر إلى عالم التوقع والتكهن بالمستقبل.

---

[1]–G. genette figuresIII.p.114.

[2]– ينظر: عمر عاشور، البنية السردية عند طيب صالح ص 20.

[3]–G. genette figures. p .111.

[4]–المرجع نفسه، ص 111.

[5]–ينظر: لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 160.

تجليات الاستباقات في رواية ما تشتهيه الروح لعبد الرشيد هميسي:

الفصل	الاستباق	نوعه	دلالته	الصفحة
الفصل الأول	-هو أن تكون قادرا وجاهزا معا لأن تخوض التجربة التي ستضعك أمامها وجها لوجه.	خارجي	يريد السارد من خلال هذا الاستباق أن ينبأ كيف ستكون حالته أمام تلك التجربة فأعطى نظرة بعيدة للقارئ تجعله ينتظرها ،ويتوقف معه إذا كانت ستحصل أو تتحقق .	09
	-وسيطؤه ألوف بعدي.	خارجي	يهدف السارد من خلال هذا الاستباق إلى الإيحاء القريب والتنبؤ لما سيحصل	13
	-وقال إنها ستنقلني من هذا العالم إلى عالم آخر	داخلي	يهدف هذا الاستباق إلى التنبأ لم تأخذ القارئ.	15
	- سأكون فيه ملك أو سلطان لا تعلو على كلمته كلمة .	داخلي	- بفكره لتساؤل ماذا سيحدث	15
	-والذي فهمته من منامك أن خيرا سيصيبك[1]	خارجي	تجعل القارئ يتنبأ بمصير الشخصية و إعطاء للقارئ نظرة بعيدة تجعله ينتظرها إذا كانت ستتحقق.	20

[1]-عبد الرشيد هميسي، ما تش تهيه الروح، ص09-20.

الفصل الثاني	سأقف كالأبله وأقول له تلك الجملتين وأنصرف.	داخلي	تجعل القارئ يتنبأ للحدث ، ويتخيله كأنه حاضر فيه فتأخذ القارئ بفكره لتساؤل حول ما سيحدث .	27
	وأخذت أفكر كيف سأبدأ البحث عن صاحبي	داخلي	التكهن لما سيحدث و إلى ما سيقع	29
	وإلا سأطلبه في الأسواق فقد يكون من هواة التسكع .	داخلي	يهدف السارد إلى الاستباق والإيحاء للقريب للفت تطلعات القارئ وجعله يتساءل وينتظر ما سيحدث	29
	هل ستعرفه أكثر مني	داخلي	التبنأ بحدث ما والتكهن به	31
	وبقية الأشياء ستعرفها بمفردك	داخلي	التكهن لما سيحدث واستثمار أفكار القارئ في التخيل الواسع للحدث.	34
الفصل الثالث	فكل الذي أراده الله سيكون[1].	خارجي	يهدف السارد من خلال هذا الاستباق إلى التنبأ البعيد مما يجعل القارئ يتخيل النهاية ويتكهن لما سيحدث.	48
	سترى علم آخر...	داخلي	التنبؤ لما سيحدث ولفت تطلعات القارئ وجعله	50

[1]–عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 27–50.

			يعيش ما سيحدث.	
	سترى أشياء تسرك	داخلي	التكهن لما سيحدث وجعل القارئ يتنبأ للحدث	50
	سأقول لك شيئا بيني وبينك لا شأن للتحقيق بذلك	داخلي	التنبؤ لما سيحدث وما سيقع.	51
	-ضننت أن تلك النار ستخمد شيئا فشيئا.	داخلي	يهدف هذا النوع من الاستباق إلى التنبؤ لما سيحدث .	56
	-حتى تمنيت أن يكون لي شيئا من المال لأدفع عوزها	داخلي	الإيحاء القريب للفت تطلعات القارئ	56
	فكل اللذائذ والمشتهيات تشتهيها لعلمنا بأنها ستزول .	داخلي	التنبؤ لما سيحدث و إعطاء للقارئ لمحة حول ما سيقع.	61
	أو كان أحد سيسلبها منا	داخلي	التكهن للحدث .	61
	وأعلم أن رحيلك سيخلف فراغا موحشا[1].	داخلي	يريد السارد من خلال هذا الاستباق الإيحاء القريب والتنبؤ لما سيحدث، ولفت تطلعات القارئ ويجعله يعيش ما سيحدث.	70
	أعذريني.. سأعود	داخلي	لفت تطلع القارئ، والتكهن لما سيحدث	71

[1]-عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 50-71.

	-أخذت رأسها بين يدي أتفقده وكأنني سأعيد له الحياة.	داخلي	-يقصد السارد من خلال هذا النوع من الاستباق إلى توصيل الحدث للقارئ كما وقع والتنبؤ له .	73
	-وتنتظر ما سيحدث.	داخلي	التنبؤ بحدث ما	74
	-فكرت في كل شيء سيحدث لها.	داخلي	يهدف هذا النوع من الاستباق إلى التنبؤ بحدث ما	75
	-كأنه مصغ إلي ينتظر فقط الذي سأطلبه منه.	داخلي	التكهن لمصير الشخصية والتنبؤ لما سيحصل لها .	75
	-لا أظنني سأقوله لها ومتى ستذهب	داخلي	-التنبؤ بالحدث .	81
	وأرفقت الرسالة مبلغنا من المال الذي سأكفل به تلك اليتيمة	داخلي	-التكهن للحدث االإشارة والإيحاء القريب والتنبؤ للحدث	81
	-وهي تتمنى أن تزورنا في الصيف[1]		-التكهن لما سيحدث ولفت تطلعات القارئ	90
	-لأن الكلام الذي ستحويه هذه الرسالة.	داخلي	يهدف هذا النوع من الاستباق إلى التنبؤ بحدث ما. التنبؤ بالحدث واستثمار أفكار القارئ في التخيل	97

[1]- عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، ص 71-97.

			الواسع للحدث	
	-سأطلعك على الشيء الـــذي أخفيته عنك .	//	-التنبؤ للحدث ولفت	98
	-الآن أنا التي سأقول لك شيئا أخفيته عنك.	//	انتبـــاه القـــارئ لمـــا سيحدث والتشـــوق لمـــا سيحصل .	100
	-مرة لأن مســـارك المعـــوج سيستقيم[1]	//	التكهن لما سيحدث	101

وظف السارد الاستباقات الداخلية أكثر من الاستباقات الخارجية، حيث يخبر القارئ لمـــا سيحصل في المستقبل القريب، ويعطه تطلعات جديدة، وينقل الحدث إلى المستقبل ويتفاعل مع تفاصيله وجعله يعيش ما سيحدث حتى تستمر أفكاره في التحليل الواسع.

[1]-عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 98-101.

التواتر:fréquence

التواتر في القصة هو مجموع علاقات التكرار بين النص والحكاية، ومن الممكن أن نفترض أن النص القصصي يروي لنا مرة واحدة ما حدث عدة مرات، ويروي لنا ماحدث عدة مرات مرة واحدة ، ويروي لنا ما حدث مرة واحدة مرة واحدة ، أو مرة واحدة ما حدث أكثر من مرة[1].

أولى جيرار جيينت أهمية كبيرة لتواتر في الدراسات السردية حيث عرفه بأنه مجموعة من العلاقات بين الحكاية والقصة، فهو مظهر من مظاهر الأساسية الزمنية السردية،[2] ونظرا لذلك أدرج جيرار جيينت أربعة ضروب للتواتر:

1- يروي ماحدث مرة واحدة مرة واحدة:

يرى جيينت أن هذا النوع من علاقات التواتر هو الأكثر استعمالا في الروايات والنصوص القصصية ويسميه سردا قصصيا مفرداً ، (التواتر المفرد singulatif)، ويتعلق الأمر بحدث ثانوي ليس له دور مهم في تطور الفعل الحكائي ويكون السرد فيه متساوي بين القصة والخطاب.[3]

***2* - أن يروي ما حدث أكثر من مرة أكثر من مرة:**

هذا النوع من التواتر يصنف ضمن السرد المفرد (مثله مثل النوع الذي سبقه) لأن تكرار المقاطع النصية يتطابق مع تكرار الأحداث فنجده يساوي بين مرات وقوع الحدث في النص و عددها في الحكاية أي يساوي عدد مرات الحكي وعدد مرات القصة.[4]

ومنه نجد جيينت يعتبر التواتر المفرد هو العدل والمساواة بين عدد مرات الحكي، وعدد مرات القصة سواء كان عدد المرات مفردا أو جمعا.

---

[1] - ينظر: سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص 86.

[2] - جيرار جيينت، خطاب الحكاية، ص 129.

[3] - المرجع نفسه، ص 130.

[4] - ينظر: سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص 86.

" أما آخر تجليات العلاقات الزمنية بين القصة والمحكي، فتبدو من خـــلال التـــواتر السردي" la fréquence narrative»، أو علاقات التواتر والتكرار بين المحكي LA DIèGéSEأو القصة، وذلك أن حدثا أو ملفوظا سرديا ليس بإمكانه فقط أن ينتج و إنما يعاد إنتاجه، و أن يتكرر ذلك أكثر من مرة، بل عدة المرات داخل النص نفسه.[1]

3 – أن يروي ماحدث أكثر من مرة مرة واحدة:يطلق على هذا النوع من التواتر بالتواتر المكرر repetitif ، ويرمز له ب: ن ح \1ق ، ويعرفه جيينت بأنه "مـــا روي مـــرات لا متناهية ماوقع مرة واحدة"[2]، فقد يتكرر سرد الحدث الواحد في الخطاب مثل العبارة التالية :(أمس راجعت دروسي، أمس راجعت دروسي، أمس راجعت دروسي .....) فالسارد يكرر فعل المراجعة بالعبارة نفسها.

وقد يكون التواتر المكرر يتنوع بتنويع العبارات والصيغ الأسلوبية les variation stulistique.[3]

فيمكن للسارد أن يروي لنا ما حدث مرات عديدة بتغير الأسلوب واستعمال عدة صيغ ووجهات نظر، حتى أننا نجده يغير الراوي الأول من الشخصيات بغيره، وهذا ما جعـــل النقاد يدخلون التواتر في مجال علم الأسلوب لا الزمن،[4] وقد يعتمد هذا النوع من التـــواتر على تنويع وجهات النظر variation de pion de vues، كما أسلفنا الـــذكر وذلـــك بالاعتماد على المفارقة الزمنية التكراريـــة les anachromies répètitives.[5] فيكـــون الحدث في السرد الأول حاضرا، ثم يعاد ذكره فيصبح مسترجعا مكرراً وهذا مـــا يجعـــل هذه التقنية تعمل بشكل متكامل ومتجانس.

---

[1] – الطاهر رواونية، سرديات الخطاب الروائي المغاربي الجديد محفوظة بجامعة الجزائر، ص 355.

[2]– جيرار جيينت، خطاب الحكاية، ص 131.

[3]– ينظر: Gérard Genette III p 144

[4] – ينظر: يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ط2 دار الفارابي، بيـــروت، لبنـــان ،1999، ص87.

[5]–ينظر : Gérard Genette III p 147

4ــ يروي ما حدث مرة واحدة أكثر من مرة:

لقد اختلفت تسميات هذا النوع من التــواتر "القــص المؤلــف le récit Itératif والحكاية الترددية.[1] ويرمز له ب: 1ق / ن.ح .

وهذا النوع يحتمل مقطع نصي واحد تواجدات عديدة لنفس الحــدث علــى مســتوى الحكاية، ويرتبط غالبا بالإيجاز والتعجيل فنجده يرتبط بلحظات ضعيفة حيث يتراجع فيهــا الحدث الحاسم مثله مثل الوصف التي يأتي ليتوقف الفعل وتواتره [2].

هذا سرد تركيب لأحداث وقعت وتكرر وقوعها عدة مرات غير أن السارد لا يســردها بعدد المرات التي حدثت فيها، وإنما يستعين ببعض الصيغ مثــل "عــدة مــرات، مئــات المرات...." أو الظروف الزمنية والأسماء التي تحمل معنى الظروف كأيام الأسبوع، كل يوم...[3]

[1]– سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص 87.

[2]–G.Genette III .P148

[3]ــ ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ت 1973، ص 27.

تجليات التواتر في رواية ما تشتهيه الروح لعبد الرشيد هميسي:

الفصل	المثال	نوعه	دلالته	الصفحة
	أنفقت عشرين سنة في الخمرة والنساء والليالي الحمراء، وفي المخدرات والأزقة الخلفية الضيقة وطراد رجال الشرطة	ـما حدث عدة مرات مرة واحدة	ـ تذكير القارئ بما جرى ومواكبة الأحداث.	ص10.
	ـ مرت الأيام والسنوات والأقدار وكررت فعلتي تلك.	ـماحدث عدة مرات مرة واحدة	ربط بين الأحداث من أجل إيصالها للقارئ بسهولة	ص13.
	ـ فكرت مرات كثيرة أن أترك الخمرة وهممت أن أفعل إلا أن لعنة	ـماحدث عدة مرات مرة واحدة	فهم القارئ وربط كذلك بين الأحداث	ص14-15
	ـ في المنام رأيت رجلا عليه نور، يقول لي: أبلغ إسلام المرادي كل شيء في حينه، الله لا يهمل أحدا حان حين القدر، جفت الأقلام وطويت الصحف.	ـ ما حدث مرة واحدة عدة مرات	ـ ربط بين الأحداث والتذكير عليه لأنه يعيد حدث بارز وتسهيل على القارئ الفهم أكثر .	ص17.
	-الغريب هو أن الحلم نفسه تكرر معي سبع مرات متواليات.[1]	ما حدث عدة مرات مرة واحدة	تذكير القارئ بالحدث واستعادته	ص17.
	-. زرت المساجد والزوايا والتكايا، أحمل في كفي	ـ ما حدث عدة مرات	الربط بين الأحداث وتواصلها	ص20

[1]-عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص10-20.

	مناما عديدة لا يكف عن ملاحقتي	مرة واحدة		
	عرضت منامي على شيوخ كثر فقلبوه على كل وجه عسى يحلب منه فهما يرضيني	ـ ما حدث عدة مرات مرة واحدة	ذكر الحدث واستعادته	ص23.
	-أنقل أسئلتي من مقهى إلى مقهى	ـ ما حدث عدة مرات عدة مرات	تكرار الحدث والتذكير به حتى لا يغفل القارئ عنه ويسهل عليه درجة فهمه .	ص 31
	نقلت أسئلتي وخيبتي من مقهى إلى مقهى حتى أتممت كل المقاهي.	//	-استعادة الحدث والتذكير به وربط بين أحداثه	ص31.
	قصدت المساجد وتكررت معي حكاية الصلاة بوضوء وبدونه	//	محاولة الربط بين الأحداث وتنظيم الحدث من أجل تنظيم سرعة الحكي	ص33
	قصدت دار الثقافة توجهت إلى مكتب الاستقبال أسأله عن صاحبي.[1]	//	ـ التذكير بالحدث و إيصاله بسهولة إلى القارئ .	ص33.
	الاسم الذي ذكرته له مرتين	-ما حدث عدة مرات مرة واحدة	توظيف الراوي لهذا الحدث بغرض الربط بين الأحداث.	ص35.

[1]-عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 23-35.

	-نظر في نظرة من ينظر إلى أبله فانتبهت إلى كلامه.	-ما حدث مرة مرة واحدة	ربط بين الأحداث وإعطاء لمحة بسيطة عن الحدث حتى يتسنى للقارئ الفهم بسهولة .	ص35.
	ــ وجدت عجوزا مغشيا عليها وبقربها امرأة تحاول إيقاظها ولكن العجوز لا تستجيب.	//	-ربط بين الأحداث حتى لا يغفل القارئ عنها .	ص36.
	حكت لي عن مرض السكري الذي نحر جسدها وردها واهية وعن ضغط الدم الذي يغشيها أحيانا كثيرة. -فأخذت تحدثني عن واد سوف التي ذهبت إليها مرة واحدة.	//	-إعطاء نظرة بسيطة عن الحدث باعتباره حدث ثانوي وليس أساسي في الرواية. ــ حدث ثانوي لا يستطيع السارد ذكره لأكثر من مرة.	ص39.
	وحدثتني عن بعض مغامراتها مع النخلة.	//	//	ص40
	فقد ذهبت يوما مع بنات خالاتها وابن عمها التي كانت معجبة بها إلى بستان زوج جدتها.[1]	//	//	ص40

[1]-عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص35-42.

	فقد توفي حمودة في بداية شبابه بسبب حادث سيارة.	//	//	ص40.
	بينما تزوجت هي بالرجل الأخر وأنجبت هذه المرأة حين أغمي عليها.	//	//	ص 42
	كنت أسترق النظر إلى إسلام وهي تقرأ كتاب. عزمت على الإنصراف.	//	ـ محاولة الربط بين أحداث الرواية	ص47
	وهمت تحدثني عن ابنتها إسلام.	//	ـ تكرار الحدث وإعادته لتذكير القارئ به حتى لا يغفل عنه.	ص50
	انتبهت إلى إطار معلق في الحائط به صورة شيخ كثيف الشارب	ماحدث عدة مرات عدة مرات	حدث ثانوي	ص51.
	انصرفت بهدوء تاركة للقهوة وفمي المفتوح .	ـ ما حدث مرة واحدة مرة واحدة	//	ص52
	بعد ساعة اصطحبتني إلى جمعية الأيتام.	//	//	ص53.
	اقتربت إسلام مني وقالت وهي تنظر إليهم"إنهم يعطونني أكثر مما أعطيهم	//	//	ص55.
	ضمتها إسلام إلى صدرها إلى أن كفت عن البكاء .[1]		-تكرار الحدث محاولا بذلك الربط	ص55.

[1]-عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 40-55.

		//	بين أحداثه والتذكير به .	
	كنت كل ليلة أختار نجمة وأفرغ لها كل مشاغلي	//	ــ ربط بين أحداث تكررت	ص58.
	-كل ليلة كنت أحكي له عن كل شيء .	//	ربط بين أحداث متكررة ومواكبتها	ص58.
	مرة سألتني عجوز متسولة شيئا.	ــ ما حدث عدة مرات عدة مرات	ــ باعتبارها حدث ثانوي لايستطيع السارد ذكره أكثر من مرة لأنه حدث غير بارز	ص58.
	أحست الحاجة بنوع من الدوار فذهبنا بها إلى المستشفى	ما حدث عدة مرات مرة واحدة	ــ حدث ثانوي لا يستطيع السارد ذكره أكثر من مرة	ص 58
	أصغيت لها وكنت لأول مرة أصغي لأحد يقرأ القرآن.	//	ــ ربط بين أحداث متكررة	ص62.
	مرات كثيرة أنقض نفسي من الوحشة والهم والخوف.	ــ ما حدث مرة واحدة مرة واحدة	ربط بين الأحداث	ص64.
	إن قلت لك مرة ثانية أمكث معنا[1].	//	- حدث ثانوي لا يستطيع السارد ذكره أكثر من مرة.	ص70.

[1]-عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 58 -70.

	إني لأول مرة أحس أن لي ولد وهبته لي الصدف	//	//	ص70.
	نزلت إلى الطفلة وضممتها طويلا.	ماحدث عدة مرات مرة واحدة	//	ص72.
	أعلمت إسلام أني أنوي أن أتكفل بها.	ما حدث عدة مرات مرة واحدة	//	ص72.
	وإذا بسيارتين قادمتين بسرعة قاتلة كأنهما في سباق ولحاق.	ــ ماحدث مرة مرة واحدة	//	ص73
	أدخلوها غرفة العمليات لإنقاذ ما يمكن انقاذه	//	//	ص74.
	لأنه أول مرة أسجد لله وهو في قلبي.	//	ـــــ ربط بين الأحداث والتذكير بها وتنظيمها	
	كل يوم آتي إلى سريرها في الساعة الثامنة حاملا باقة ورد آملا أن تفتح عينيها.	//	//	ص77.
	بقيت مسمرا في مكاني أستوعب ماقالت، أكرر قولها في سري[1].	//	////	ص79.

[1]–عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 70–79.

	بعد أن مارست الدعاء لأيام متواصلة.	//	////	ص80.
	ركبت الحافلة في الصباح حملت حقيبتي على ظهري.وفتحت الجريدة لأقرأ	ــ ماحدث عدة مرات مرة واحدة	//	ص84.
	–وحدث أن رآني (مسعود الضبع)عائدا ذات يوم من عملي إلى البيت.	//	//	ص89.
	–وكنت كلما صليت صلاة تجددت روحي فكأنها لاتبلى أبدا	ما حدث مرة واحدة مرة واحدة	//	ص91
	–ففي كل ليلة كان شيء منها يفيض حتى ما بقي منها شيء.	//	//	ص92.
	قبلي رأس أمك عني وأشكريها عن حسن ضيافتها، وقبلي رأسها مرة ثانية لأنها أنجبت بنتا مثلك.	//	//	ص93.
	–في هذه الأيام اعتنيت كثيرا بالمقالات التي أكتبها فقد كثر الإعجاب بها وكثرت الردود عليا[1]، وزاد قراء الجريدة التي أكتب	//	//	ص93.

[1] عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 80–93.

	فيها، وقد كنت أكتب المقال في المسجد بين صلاة المغرب والعشاء[1].			
	-فقد اعتادت مني العناد قساوة الرأس. -ذات ليلة نظر الله فيا نظرة اجتباء صدقتها وفرحت مرتين مرة لأن مسارك المعوج سيستقيم ومرة لأني اشتهيتك عندما رأيتك.	ما حدث عدة مرات مرة واحدة	الربط بين الأحداث والتذكير بها حتى لايغفل القارئ عنها	ص97.
	-وذات مرة تدللت عليه بشيء فقد طلبت منه أن يزوجني لرجل يكون تائها في معاصيه ومخازيه فيهدى على يدي.		حدث ثانوي جاء لتنبيه القارئ	ص100.
	بلغ إسلام المرادي أن كل شيء في حينه	ما حدث عدة مرات عدة مرات	محاولة الربط بين الأحداث والتذكير بها حتى لايغفل القارئ عنها	ص98.
	ذات مرة تدللت عليه بشيء فقد طلبت أن يزوجني يكون تائها في معاصيه ومخازيه فيهدى على يدي.	ما حدث مرة واحدة مرة واحدة	حدث ثانوي لايستطيع السارد ذكره أكير من مرة.	ص100

[1]-عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 97-100.

	صدقتها وفرحت مرتين، مرة لأن مسارك معوج سيستقيم ومرة اشتهيتك عندما رأيتك[1].	ما حدث عدة مرات	يهدف السارد إلى الربط بين الأحداث وتسهيل درجة الفهم بالنسبة للقارئ	ص101.

استعمل الراوي التواتر بكثرة فهو تقنية كغيرها من التقنيات الأخرى، فأراد الراوي تقديم الشخصية البطلة وإعطاء صورة شاملة عنها فبدأ يذكر اللقاءات مثلا ويذكر ما حصل خلالها محاولا ربط الأحداث والتذكير بها، وذلك حتى لا يغفل القارئ عنها وتسهل عليه درجة الفهم واستعمله كذلك لتنظيم سرعة الحكي.

[1]– عبد الرشيد هميسي، مانتشتهيه الروح، ص 101.

الفصل الثانـي

المدة الزمنية (أنواعها وتجلياتها في رواية ما تشتهيه الروح)

1- تسريع السرد.

2- ابطاء السرد.

المدة الزمنية:

هي العلاقة التي تربط مابين طول الخطاب الذي يقاس بالكلمات والجمل أي المكان والمساحة النصية وبين زمن القصة الذي يقاس بالثواني والدقائق والساعات والشهور والسنوات[1]

ومن خلال دراستنا لهذه العلاقة نجد الراوي قد يروي لنا ما جرى في عدة سنوات في عشرة صفحات أو عشرون، وقد يروي لنا ما حصل لنا في بضع ساعات في مائة صفحة أو رواية كاملة[2]

ولقد تعددت التسميات بين المدة والديمومة la duration لكن يبقى معناها واحد "فهي ذلك التفاوت النسبي الذي يمكن قياسه بين زمن القصة وزمن السرد"[3]

أكد جيرار جيينت أننا عندما نقارن بين مدة حكاية ما بمدة قصة التي ترويها الحكاية هو تقنية جد صعبة لأن لا أحد يستطيع أن يقيس مدة حكاية من الحكايات، بحكم أن علاقة المدة ذات بعد ذاتي في إدراك قيمة وسعة المستوى الزمني للحكاية و القصة من جهة[4] ولمعالجة هذا النسق والكشف عن تمفصلاته الإيقاعية حدد لنا جينيت مظهرين أساسيين: يعمل المظهر الأول على تسريع السرد، وذلك عن طريق تقنيتي الخلاصة والحذف، أما المظهر الثاني فيعمل على إبطاء السرد ويشمل تقنيتي المشهد والوقف.

1-تسريع السرد

إن السارد يعتمد إلى تسريع السرد، فيقدم بعض الأحداث الروائية التي يستغرق حصولها فترات طويلة ضمن حيز ضيق في مساحة الرواية، دون التعرض لتفاصيلها معتمدا على تقنيتين هما: الملخص summaire والحذف Ellipse[5]

---

[1]-G. genette III. p 123.

[2]- ينظر يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ص 124

[3]- حميد حمداني، البنية النص السردي، ص 76

[4]- ينظر: جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 101

[5]-أحمد مرشد، البنية والدلالة، ص284.[5]

أ-**الخلاصة**: summaire

للملخص مكانة محدودة في السرد فهو أحد سرعات السرد متغيرة الحركة بينما السرعات الأخرى محددة مبدئيا... فهو يجمع بين أجزاء السرد باعتباره اللوحة الخلفية التي تتحرك أمامها المشاهد[1]

يرمز له جيرار جنيت بزمن الحكاية زمن القصة ومعنى هذا أن زمن الحكي أكبر من زمن القصة، إذ يعتبر الملخص تقنية من تقنيات تسريع السرد، يستغله الراوي لأستغلال المسافة النصية عن طريق التكثيف الزمني فيسرد لنا تلك الأحداث التي جرت في أيام عديدة أو شهور أو سنوات من حياة شخصية معينة بدون تفصيل للأفعال الأقوال وذلك في بضع كلمات أو أسطر قليلة[2]

ويأخذ الملخص معنى الإيجاز أي الأسلوب الغير مباشر فهو وسيلة للتنقل بسرعة عبر الزمن، فنعني بالتنقل هو سرد الاحداث بسرعة كلامية أنه من غير المعقول أن يعاد الكلام والحدث في صفحات القصة كلها.[3]

يلجأ السارد إلا تقنية التلخيص لتقديم المشاهد والربط بينها وعند تقديم شخصية جديدة أو ثانوية فالخطاب هنا لا يعالجها معالجة مفصلة وكذا عند الإشارة إلى الثغرات الزمنية وما وقع فيها من أحداث[4]

والملخص نوعان:

محددة: تشتمل على قرينة مساعدة مثل " سنوات أو أشهر قليلة

غير محددة: تغيب فيها القرينة ويصعب من ثمة تخمين المدة التي استغرقتها[5]

---

[1]-لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية،ص159.[1]

[2]-ينظر: ابراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي دراسة تطبيقية،ص180.

[3]-ينظر: وليد نجار، قضايا السرد عند نجيب محفوظ، ص47.

[4]-ينظر: خليل رزق، تحولات الحبكة نقلا عن بركات نورية ، البنية الزمنية في رواية الزيني، بركات لجمال الغيطاني، رسالة ماجستير، 2000- 2001، ص100.

[5]-ينظر: حسن بحراوي،ص149 - 150

تجليات الملخص في رواية ما تشتهيه الروح لعبد الرشيد هميسي:

الفصل	المثال	دلالته الوظيفية	الصفحة
الفصل الأول	-أنفقت عشرين سنة في الخمرة و النساء و الليالي الحمراء وفي المخدرات و الأزقة الخلفية الضيقة، و طرد رجال الشرطة.	ـ يهدف السارد من خلال هذه التقنية إلى سرد سيرة ذاتية فيقوم بالربط بين أحداثها وتقديم عام للمشاهد	ص10
	-عشرون سنة من التشوه تكفي أن تنسيك الإنسان الذي فيك.	ـ يريد السارد من هذا الحدث الربط بين المواقف وتوضيح ما جرى من خلال الإشارة إلى هذه الأحداث المتباعدة.	11
	-أذكر أني حين كنت في العشرين من عمري، بدأت المسارات تعوج بي.	ـ يهدف السارد إلى سرد سيرة ذاتية ولأحداث وقعت لشخصية فيقوم بالربط بينهما وإعطاء لنا صورة عامة للمشاهد.	13
	ـ ويكفيهم كلهم أنهم يقفون أمام ربهم في اليوم خمس مرات، يحدثونه ويتلذذون بالقرب منه ويسألونه حاجاتهم و يشكون إليه مكارههم	ـ الربط بين الأحداث، ويسرد سيرة ذاتية للشخصية والربط بينها وبين المواقف التي مرت بها في حياتها.	15
	-كررت فعلتي تلك، عدد الأيام التي عشتها[1].	ـ باعتبارها شخصية ثانوية لخصها لنا السارد للربط بين الأحداث ولم يتحدث عن حياتها لأنها تعتبر شخصية غير بارزة	15

[1]- عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، ص10 – 15.

	--ولا أشاء لذلك العالم أن ينتهي فكنت أصل المخدر بالمخدر فلا أنزل إلى عالم الناس إلا بعد أسبوع أو أكثر. -أمهلته دقيقة كي يكمل كلامه لكنه ظل ساكتا	// يهدف السارد إلى الربط بين المواقف التي مرت بها الشخصية في حياتها واستعادة ماضي الشخصية للقارئ في أسطر	15
الفصل الثاني	- صفرت صفيرا طويلا	ـ سرد أحداث التي مرت بها الشخصية الإطار وربط بين أحداث حياتها.	ص27.
	- لحد الآن أنفقت اثني عشرة يوما ولا شيء عن هذا الرجل المنامي، خمسة أيام في المقاهي وسبعة أيام في المساجد قلت في نفسي متصابرا" الشغل المليح يبطأ"	ـ لجأ السارد هنا إلى هذه التقنية للوصل بين الأحداث التي وقعت.	ص32-33.
	-أما الأندية فلم تأخذ من الوقت الكثير فقد غربلتها في يومين.	ـ يريد السارد هنا الربط بين الأحداث.	ص33.
	- بعد بضع ثواني حرك بؤبؤي عينيه يمنة و يسرة ثم ابتسم.	ـ تقديم عام للشخصية وحياتها لأن النص لا يستطيع معالجتها بالتفصيل.	ص33.
	-السوافة في تلك الأيام كانوا يكدون لا ليتمتعوا بها حصلوه بل لينقذوا أنفسهم من الجوع فقط[1]	ـــ ربط بين الأحداث والمواقف.	ص37.
	- ظننته للوهلة الأولى صوت الحاجة نعيمة الواهن وهي تشتكي	//	ص62.

[1]- عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح،15 -62

	بقية مرضها لليل.		
الفصل الثالث	-عند الصباح حزمت حقيبتي و ركنتها في الغرفة و جلست أحتسي قهوة الصباح معها	ـ تصوير الأحداث التي مرت بها الشخصية باختصار وربط بين مشاهدها	ص69.
	-قمت وقبلت رأسها، وضممتها إلى صدري طويلا.	ـ باعتبارها شخصية ثانوية لجأ السارد إليها ليكون هناك ربط و وصل بين المشاهد.	ص70.
	-نزلت إلى الطفلة وضممتها إلى صدري طويلا.	ـ الاستعراض السريع للحدث وربط بينه وبين مواقف أخرى.	ص72.
	-كل الوقت كانت تهذي باسمك وتقول:«يا سي حسن كل شيء في حينه»	سرد الأحداث التي مرت بها الشخصية والربط بين مواقفها	ص76,
	-هذه سيرتي منذ أسبوع تقريبا، كل يوم آتي إلى سريرها في الساعة الثامنة حاملا باقة ورد آملا في أن تفتح عينيها	ـ يريد السارد هنا الربط بين الأحداث.	ص77.
	- نظرت فيها طويلا[1]	ـ سرد أحداث التي مرت بها الشخصية الإطار والربط بين مواقف التي مرت بها في حياتها	ص77.
	- وأخذت صحتها تعود إليها شيئا فشيئا، حتى اكتملت وأخذ ذلك من	ـ يهدف السارد إلى الربط بين المواقف	ص80.

[1]- عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، 69-80

	الحياة خمسة عشرة يوما، وكنت في هذه الأيام مواظبا على الدعاء		
	-في الصباح حملت حقيبتي على ظهري، وقبلت رأس الحاجة نعيمة	ـ سرد الأحداث والمواقف التي مرت بها الشخصية والوصل بينها	ص80.
الفصل الرابع	-مر على شهر وأنا أجرب وجودا جديدا، وأتقلب في مداراته.	ـ ربط بين الأحداث التي مرت بها الشخصية الإطار	ص88.
	-وحدث أن رآني (مسعود الضبع) عائدا ذات يوم من عملي إلى البيت	الأحداث التي مرت بها الشخصية باختصار.	ص89.
	-في هذه الأيام اعتنيت كثيرا بالمقالات التي أكتبها فقد كثر الإعجاب بها.	ـ شخصية ثانوية لم يقوم السارد بتفصيل حياتها فقد استخدمها للوصل بين الأحداث.	ص93.
	ـ وذات يوم عدت إلى البيت من العمل فقالت لي أمي "جاء بلوف اليوم[1]"	ـ يهدف السارد هنا إلى عرض أحداث الشخصية الإطار والربط بين المواقف وتقديم المشاهد لأن الأحداث كثيرة وجب	ص94.

نلاحظ من خلال تحليل الرواية أن التلخيص حاضر بكثرة لأن الراوي كان يسرد سيرته الذاتية المليئة بالحوادث والأفعال والأقوال، وحقق الملخص تقديم عام للمشاهدة وربط بينهما فقد مر زمن طويل بين هذه المشاهد التي عاشها الراوي، حيث قدمها باختصار وايجاز.

[1]- عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، ص80 – 94.

الحذف:

يعتبر الحذف من الحركات الزمنية المتغيرة في السرعة السردية أي هو من التقنيات التي تسارع في عملية الحكي، إذ يتعلق الأمر بمدة من الحكاية يسكت عنها تماما من طرف المحكي وهنا في هذا المقام يجب أن تكون هناك علامة دالة على الحذف كحذف ، أو أن يكون على الأقل الاستنتاج من النص وتكون وظيفيا بدرجة أعلى أو أدنى[1].

والحذف عند جيرار جيينت رمز له ب:زح =0 / زق = ن ، إذن ـــــــ زح[2] ومعنى هذا أن زمن الحكاية يساوي زمن الحكي وزمن القصة يساوي القصة، ومنه فإن الحذف هو حالة عدم التوافق بين محوري الزمن في الرواية حيث يتجه زمن الحكاية نحو مالا نهاية، وتؤول المسافة السردية نحو نقطة قريبة من الصفر.

ويعرفه سعيد يقطين هو حذف فترات زمنية طويلة، لكن التكرار المتشابه لا يحسب بالحذف حتى وإن بدى لنا واضح من خلال سرد الأحداث[3]، أو هو تقنية زمنية إلى جانب التلخيص له دور حاسم في تسريع حركة السرد فهي تقتضي بإسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جره من وقائع وأحداث[4].

ويقسم جنييت الحذف إلى ثلاثة أقسام :

الحذف الصريح: إعلان الفترة الزمنية المحذوفة على نحو صريح سواء أجاء ذلك في بداية الحذف فطما هو شائع في الاستعمالات العادية أو تأجلت الإشارة إلى تلك المدة إلى حين استئناف السرد كسارد.[5] وهذا بدوره ينقسم إلى قسمين :

---

[1]– ينظر: مجموعة من المؤلفين، نظرية السرد، (من وجهة النظر إلى التبئير) تر: ناجي مصطفى منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط1 ،1986 ص .127

[2] ـــجيرار جيينت ، خطاب الحكاية ،ص 109 .

[3]– ينظر سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط4، 2006، ص 123.

[4]– ينظر: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 156 .

[5]– حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية) ص 156

حذف محدد:

ويتم فيه "تعيين مسافة المدة المحذوفة بإشارة دقيقة يمكن عدها دلـــيلا واضـــحا علـــى أن النص يتضمن حذف زمنيا[1].

حذف غير محدد:

وهو ما تمت الإشارة إليه في النص ،ولكن من غير أن يحدد الراوي مقدار فترته الزمنية على نحو بارز ودقيق [2]مثل :مرت سنوات طويلة .

الحذف الضمني: Ellipse Limplicité

ويعني تلك التي يصرح في النص لوجودها بالذات ولكن يمكن للقارئ أن يسد عليها مـــن ثغرة في التسلسل الزمني أو انحلال لاستمرارية السردية [3]. فلا يظهر الحذف في الـــنص ولا توجد إشارة دالة عليه وعلى القارئ أن يكون ذكيا ويكتشف نظرة الحذف.

---

[1]– رقلة حسن أحمد العزي، تقنيات السرد وآليات تشكيلية ،83

[2]– المرجع نفسه، ص 83

[3]– جيرار جيينت، خطاب الحكاية، ص 119

تجليات الحذف في رواية ما تشتهيه الروح لعبد الرشيد هميسي

الفصل	المثال	الأبعاد الدلالية	ص
الفصل الأول	لذلك مرت السنون من تحتي دون أن أدري	يدفع السارد إلى إغفال القارئ وخلق الثغرات ليجعل القارئ منتبها لما يجري من أحداث والتوقف عليها	10
	وكلما مرت سنة كثر الرماد الذي أخلفه	ــ يدفع السارد من خلال هذا الحذف إلى جعل القارئ يستوقف الأحداث ويرسمها في خياله .	10
	مرت الأيام والسنوات والأقدار	يريد السارد من خلال هذا الحذف إلى أن يجعل القارئ يستعمل عقله لفهم ما جرى من أحداث	13
الفصل الثاني	ولو أنهم عرفوك منذ بضع دقائق أستطيع أن أصفهم بقولي «هم قوم محتاجون إلى أذن مصغية»	تشويق القارئ لمعرفة الأحداث الدخيلة ويقوم بتخيلها	31
	فأخذت تحدثني عن "وادي سوف" التي ذهبت إليها مرة واحدة في طفولتها سنة 1967م	يريد السارد من خلال هذا الحذف جعل القارئ يتوقف على الحدث	36
	بعد ثلاثة أيام، عدت إلى الحاجة نعيمة أجمل شيئا من الفاكهة.[1]	ــ جعل القارئ ينتبه ويركز على الحدث فيحلق بخياله لمعرفة ما جرى في تلك الأيام.	42
	أثر في موته كثيرا فقد توقفت	ــ جعل القارئ منتبها لما يجري	48

[1]–عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، ص 10–48.

	عن الدراسة لأشهر.	من أحداث فيقوم بتصوير في خياله تلك الأحداث و يتطلع عليها.	
	أهذه التي ظننت قبل أيام أنها لا تجيد الكلام وأنها ثقيلة الروح؟!	ــ هذا النوع من الحذف يجعل القارئ لا يمل من التفاهات الخارجة.	49
	بعد ساعة اصطحبتني معها إلى جمعية الأيتام.	ــ جعل القارئ يلتفت لما جرى قبل تلك الساعة	50
	كأني كنت قبل اليوم في وجود ودخلت وجودا آخر	-يهدف السارد من خلال هذا النوع إلى شد انتباه القارئ وجعله يتوقف على الحدث	58
	ترددت حتى أخذ مني التردد ساعة أو ساعتين وأثناء ترددي سمعت صوتا خفيضا	جعل قارئ منتبها لما يجري من أحداث	62
	لم أكن أدري قبل اليوم أن القرآن بهذه العظمة وبهذه الحلاوة والنور.	يريد السارد أن يستوقف القارئ ويجعله يركز على الحدث ويلفت انتباهه	65
الفصل الرابع	فما استوحشت من جده ووجهيها الذين ما رأيتهما إلا بضعة أيام.	هذا النوع من الحدث استخدمه السارد لتمكين القارئ من التخيل وتصوير الأحداث التي جرت ولم يذكرها السارد.	69
	غابت بضع دقائق، وحدث شيء[1].	-يهدف السارد إلى جعل القارئ يلتفت ويستعمل عقله لفهمها والتطلع عليها	71

[1]- عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، ص 48-71

	بعد ثلاثة أيام من يقظتها رخص لنا الطبيب أخذها من المستشفى والذهاب بها إلى بيتها.	يريد السارد بهذا الحدث إلى جعل القارئ يتوقف على الحدث.	79
الفصل الخامس	بعد مضي بضعة أيام مع الأهل لاحظوا أني تغيرت.	لفت انتباه القارئ ليركز على الحدث ويتوقف عليه.	87
	ففي الأيام إلي قضيتها معهم كنت كالأرض المحروثة	ساعد السارد القارئ إلى أن يشد انتباهه على الحدث.	91
	أما صلاة الليل فقد واظبت عليها منذ أسبوعين ولا أدري كيف أصف لك حالي معها.	ــ يهدف السارد من خلال إيراده لهذا النوع إلى إغفال القارئ لإدراك تلك الفجوة من خلال استيعابه تلك الفترات الزمنية .	91
	ــ وإن كنت عشت أربعين سنة لجسدك فرد مسخا وخواء ورماد فعش مابقي من حياتك لروحك.	جعل القارئ يقف على الحدث ويركز على استيعابه وفهمه	95
	ــ بعد يومين من هذا ذهبت إلى البريد لسحب المال[1]	جعل القارئ يلتفت لما جرى في اليومين السابقين.	100

لم يكن للحذف حظ وافر في الرواية، لكن الراوي استخدمها لربط عنان القارئ حتى يتشوق لمعرفة الأحداث الدخيلة ويحاول تخيلها حتى تصبح تلك الرواية بمثابة يوميات.

[1]–عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، ص 79–100.

- إبطاء السرد

المادة الحكائية تفرض على السارد في بعض الأحيان أن يتمهل في تقديم الأحداث الروائية التي يستغرق وقوعها فترة زمنية قصيرة ضمن حيز نصي واسع من مساحة الحكي معتمدا في ذلك على تقنيتين هما الوقفة والمشهد.

الوقفة الوصفية: Pause

تشغل الوقفة الوصفية حيزا هاما في زمن الخطاب الذي تستغرقه الأحداث وهي تتعقب جزئيات الشيء الموصوف بإسهاب واقتضاب، وهذا ما يؤكده الدكتور عبد المالك مرتاض في قوله "إن السرد كثيرا ما كان يغيب ليحضر مكانه الوصف الاستطرادي[1]، ويعني هنا الدكتور عبد المالك مرتاض أن الوقفة تتبع تفاصيل ذلك الشيء الموصوف في القصة وتصفه بدقة إجمالا وتفصيلا فتظهر قدرة الوقفة في إيقاف تنامي الأحداث الروائية للحد من تصاعد مسارها التعاقبي، لنقحم الوصفة في منظومة الحكي مما يؤدي إلى توقف زمن الحكاية[2]. من القدرات العجيبة للوقف أنه قادر على إيقاف تطور الأحداث في الرواية فيبدأ الوصف الذي له دور كبير في الرواية ولعل توظيفه في الرواية من طرف السارد كي لا يمل الرواية فيوقف تطور الأحداث ويدخل الوصف فاستخدامه من طرف السارد والراوي له حكمة ولم يستخدم عبثا.

لعل الوصف حتمية لا مناص منها إذ لا يمكن للسارد أن يصف دون سرد لكن لا يمكن أن نسرد دون وصف وهذا ما ذهب إليه جيرار جينيت وما تحدث عنه[3].

أما حسن بحراوي فيميز بين نوعين من الوقفة التي تصادف الروائي عبر مسارات السرد في الرواية فالوقفة إما تكون توقف أمام شيء أو عرض أوبمثابة وقفة تأملية للسارد كأن يصف السارد مكانا أوشيئا أو حتى شخص فيتأمل أن يكون عبارة عن محطات استراحة يسترد فيه السرد أنفاسه[4].

---

[1]- ينظر: لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 175.

[2]- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 50.

[3]- ينظر: عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، ص 264.

[4]- حسن بحراو ي، بنية الشكل الروائي، ص 175.

تحدث الوقفة عندما لا يتفق جزء من النص السردي أو جزء من زمن الخطاب Discours timeمع زمن القصة Story timeحيث يمكننا في هذه الحالة القول بتوقف السرد[1].

ولعل للوقفة الوصفية رموزا يرمز لها كغيرها من التقنيات الأخرى فقد رمز لها جينيت:

إذن زمن الحكي ∞> زمن الحكاية[2].

فتكون في مسار السرد الروائي عبارة عن توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوءه إلى الوصف، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية، ويعطل حركتها[3].

ومعنى هذا أن السارد يتوقف عن سرده ونبدأ عملية الوصف فالسرد هنا ينقطع بمجرد بداية الوصف وتعتبر هذه التقنية مبطئة لعملية السرد والتي تتمثل بوجود خطاب لا يشغل جزءا من زمن الحكي، أي أنها ليست منتمية إلى زمن الحكي ولا تصور حدثا وإنما هي تلك التعليقات التي يصفها المؤلف في السرد، وتنطبق هذه الوقفة على المقاطع الوصفية إذ تناولت منظر أحد من شخصيات الحكاية[4].

يرى عالم النفس السويسري أن البنية عبارة عن نظام تحويلات له قوانين وهذه القوانين تؤمن بضبطه الذاتي وهي نسق يظل قائما ويزداد ثراء دون الخروج عن الحدود[5].

ويحدد جان بياجيه ثلاثة من العناصر التي تعمل على تنظيم هذا النسق الداخلي.

1/ الكلية: وتعني أن البنية (Totalité) تخضع لقوانين وهذه القوانين مسماة تركيبية لا تقتصر على كونها روابط تراكمية، ولكنها تضفي على كل خصائص المجموعة المغايرة لخصائص االعناصر.

2/ التحويلات: (Transformation) لا يمكن لأي نشاط نباتي إلا أن يقوم على مجموعة من التحويلات آخذين بالحساب قوانين التي تضبط هذه الأخيرة والتي تخضع لهذه التغيرات.

---

[1]– حسن بحراو ي، المرجع نفسه، ص 175.

[2]– أحمد مرشد، البنية والدلالة، ص 309.

[3]– حميد حمداني، بنية النص السردي، ص 76.

[4]– ينظر: لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 175.

[5]– ينظر: جان بياجيه، البنيوية، تر: عارف منينمة وبشير أو برى، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط1، ص09.

3/ الضبط الذاتي: (l'autoréglage) هذه الخاصية تمكن هذه العناصر من تنظيم نفسها داخل البنية فالتحويلات الملازمة للبنية المعنية لا تؤدي إلى خارج حدودها ولكنها لا تولد إلا عناصر تنتمي دائما إلى البنية وتحافظ عليها[1].

[1]– ينظر: جان بياجيه، البنيوية ، ص 19.

تجليات الوقفة الوصفية في رواية ما تشتهيه الروح لعبد الرشيد الهميسي

الفصل	المثال	دلالته الوظيفية	الصفحة
	– أنا كنت من الذين أشقاهم ربي، ولم أكن مباليا ابدا لأني كنت عصيا عليها.	–وصف الملامح الداخلية وأغوار وخبايا النفس المتعلقة بالسارد قصد ربط الأحداث ليفهمها القارئ بالتفصيل.	ص09
	وأعلم أن في قلبي جمرة صغيرة قديمة، حاولت أن أطفئها كي أتخلص من لسعها، لكنها كانت أعمق مما تصورت، كانت جمرة وكنت الرماد.	//	ص09
	– أنفقت عشرين سنة في الخمرة والنساء والليالي الحمراء، وفي المخدرات والأزقة الخلفية الضيقة وطرد رجال الشرطة.	//	ص 10
	– شوهت كل البراءة التي منحت لي في طفولتي حتى استحلت مسخها.	وصف ملامح شخصية ما	ص10
	–وكنت مطأطئ رأسي خجلا.	//	ص 10
	–نهيتها أن تحشر الناس في سرداب ففيهم المخلص وفيهم المتلون[1]	–يريد السارد هنا من خلال هذا الوصف إلى إيصال فكرة ما للقارئ قصد تقريب الفهم لديه.	ص11
	–لكن كلامي ذهب مع الريح، فكأن تلك العاهرة خلقت من غير أذن	//	ص 11

[1]– عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، 9 –11

الفصل 1	-عشرون سنة من التشوه تكفي أن تنسيك الإنسان الذي فيك، تكفي أن تحل مكانه خنزيرا أو قــردا أو أي شيء أخر...	//	**ص11**
	-أخذ بيدي وأرانـــي العـــالم مـــن شوارعه الخلفية الضيقة	-وصف أماكن قصد التعريف بها	**ص11**
	-ذات ليلة أخذني في عجلة علـــى الدراجة النارية.	-وصف ملامح شخصية مـــا لأن ملامح الإنسان الخارجية غالبا ماتعكس ما بداخله.	**ص11**
	-قال وابتسامة ماكرة على وجهه	-دلالة هذا الوقف هنا الـــربط بين الأحداث والعمـــل علـــى تسلسلها ليفهمها القارئ.	**ص11**
	-وذهب إلى إحدى الشوارع الخلفية المظلمة ولقينا إمـــرأتين تنتظـــران ذهب إليهما وتمتموا قليلا وأخـــرج من جيبه أوراقا نقدية وأعطاها لهما وذهب بنا مسعود إلى بستان قريب به بضع نخلات وأشـــجار، وكـــان القمر يضئ الأشياء ويؤنس	وصف ملامح شخصية.	**ص11**
	-قال لي مسعود وهو ينظـــر إلـــي نظرة الواثـــق حـــين حـــل حـــزام سرواله.[1]	-وصـــف الخبايـــا النفســـية لشخصية الإطار باعتبارهـــا رئيسية في الروايـــة وجـــب التدقيق في وصف ملامحها.	**ص12**
	-غريزة الحيوان كانت تستيقظ في	-وصف ملامـــح شخصـــيات	**ص12**

[1]- عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 11-12.

	لحظات أخرى وقلبي لا يكف عن الخفقان، ويتذكر في مسمعي كلمة مسعود الضبع -حضرني صورة أمي، وصورة أبي، وصور بعض من أحب وتخيلتهم غاضبين علي مستنكرين الفعل الذي أقدمت عليه لكن الصور تلاشت .	ثانوية في الحكاية قصد تقريب الفهم. -إعطاء فرصة للقارئ لتخيل هذه الشخصية وكأنها أمامه وحاضرة معه وكأنه يعيش لحظات هذا الحدث مع هذه الشخصية.	ص12
	-ولكن العاهرة لم تتريث فقد أخذت تعانقني وتقبلني وتمرر خديها على خدي كالذي يتمسح بشي مقدس	-دلالة هذا الوقف هنا وصف ملامح شخصية.	ص13
	-أثناء عودتنا كنت أركب خلف مسعود الضبع على الدراجة النارية وكان يدخن ويضحك ورائحة العرق تفوح منه.	-وصف الخبايا النفسية للشخصية الإطار والتدقيق فيها.	ص13
	-وفي نفسي شرح كبير قد انفتح لأدري له انغلاق وفي حلقي لذة لكنها مكروزة، ولم أدري أن براءتي احترقت أصابعها وتشوهت.	//	ص13
	-جربت كل صنوف النساء كلهن مرت من تحتي وأخذت أجورهن، كنت أشتهيهن قبل الوطء وأتقذرهن بعده [1]	//	ص13

[1]- عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص12-13.

	-فما أنا إلا جسد وطء جسدا وطئته ألوف أجساد العبيد	-وصف الخبايا النفسية لشخصية الإطار قصد تقريب هذه الشخصية للقارئ باعتبارها هذه الشخصية أساسية في الرواية.	ص13
	-أحسست حينها أني لست من الرجال، فاغتظت، فشربتها نكاية فيما قال، فدارت بي الأرض، وتقيأت كثيرا، وصحت كالمجنون أهذي بما لايفهم وفي الصباح استيقظت على صداع حاد، كرهت لأجله الخمرة	//	ص13
	-إلا أن الشيء الذي لم يزل هو خوفي العميق من أن تقبض روحي وأنا في حالة سكر، فكان يحز في نفسي أن أقابل الله سكرانا	-وصف الملامح الداخلية للشخصية الإطار وتقريب ملامحها للقارئ باعتبارها شخصية بطلة.	ص14
	-ذات مرة حين كنت صاحيا لقبتني إحدى العاهرات بالشاعر والغريب أن عاهرة أخرى أخبرتني أني عفت مضاجعها بعد أن حمي الوطيس[1].	//	ص14
	-فوجدت نفسي مزيج من الشخوص وخليطا من الوجوه فأنا الشاعر والتقي والمنافق والغضوب والوديع والجاهل والعالم ...ووجوها لا	//	ص16

[1]- عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 13-16.

	أعرف لها أسماء		
	-وياويلي من نفسي الشقية المتشظية إلى وجوده	-إعطاء استراحة للقارئ لتوثيق ملامح الشخصية الإطار حتى يتعرف عليها أكثر.	ص16
	-كل تلك المسارات المعوجة التي سلكتها، أظلمتني وردتني إنسانا سكنه السواد ويعمه ، إلا أنها لم تستطع أن تمحو بقعة النور التي بقيت فيا كشاهد على إنسانيتي.	-وصف المواقف والأحداث التي صادفت الشخصية الإطار قصد تقريبها للقارئ لفهم هذه الأحداث.	ص16
	-أحيانا يحدث أن تتكرم عليك الأقدار فتنقلك من المسارات المعوجة إلى المسار الصحيح، من الخريف إلى الربيع، من خط الشقاوة إلى خط السعادة ، وتسقط عنك كل الأقنعة ، تاركتا وجهك معرى للحياة والنور.	//	ص16
	-والعادة أني لاأرى في نومي إلا الكوابيس التي تزورني كلما عدت سكرانا، أما غير ذلك فكان نومي كقطعة سوداء أبدأها حين أغمظ عيني وأنهيها حين أفتحهما. [1]	//	ص16/ 17
	-الغريب هو أن الحلم نفسه تكرر معي سبع مرات متوليات، وكأن الحلم يلح إليا بالدخول لعالمي، لكني	-وصف ملامح شخصية ما.	ص17

[1]- عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 16-17.

	لست الذي يدخل الأشياء الطـــاهرة إلى حياتي. كنت مشغولا بجمع ما هو نجس .		
	-فأصغى إليا كما أصغى يوســف عليه السلام إلى رفيقيه في السجن.	-وصف ملامح شخصية قصد تقريب الفهم للقارئ.	ص17
	-وقال لي شيخ آخر بعــدما قلــب عينيه في السماء كأنما يســتمطرها فهما للمنام الذي أربكه.	-دلالة هــذا الوقــف ربــط الأحــداث ووصــف ملامــح شخصــية وإعطــاء فرصــة للقارئ للتخيل.	ص18
	-وكان يستمع إليا ويتمايــل يمنــة ويسرة كما سنابل القمح تتمايــل إن مستها نسمة خفيفة، وكانت عيناهــا مسرحتان في الأفق البعيد، كأنمــا تستحلبان منه الأسرار، حين أكملت حكايتي تنهد وسكت قليلا فضــننت أن تفسير المنام أعجزه كما أعجــز غيره، لكنه ثبت في عينيه المليئتين بالنور، فأحسست أنهما غارتا فيــا واستبحتا أسراري وكما خصصــت به نفسي[1].	-وصف ملامــح الشخصــية البطلــة وتقريــب الصــورة للقارئ كي يفهم هذه الأحداث باعتبار هذه الشخصية رئيسية في سير الأحداث.	ص20
	-عيناك يا ولدي مظلمتان كثيرتــا الرماد، تشوهتا من وقــع الخطيئــة على الخطيئة، إن دل هــذا علــى شيء فإنما يدل على أن قلبــك قــد	-وصف ملامح أشخاص	ص20

[1]- عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 17-20.

	تخمرونتنى وفاحت رائحتــه فــي عينيك.		
	– حين وصــلت إلــى العاصــمة ونزلت من الحافلة ورأيت أســراب البشر بألوانهم وأشكالهم المختلفــة، صفرت صفيرا طويلا.	–وصف ملامح شخصية مــا لجعل القارئ يتخيل الأحداث وكأنه جزء من هذه الحكاية.	ص20
	– وكلما سألت نــادلا أو زبونــا حرك بؤبؤي عينيه يمنــة ويســرة وابتسم لي ابتسامة قصيرة.	//	ص27
	– وفاجئني مرة شيخ كبير أصــلع الرأس متهدل الوجنتين، وقد ترهل الجلد الذي تحت عينيه وتكوم حتى ليظن الناظر إليه أنه يملــك تحــت عينيه عينين جاحظتين مغمضــتين يدخرها لزمن قادم، كانت نظراتــه باهتة زائغة لا تستقر.	–وصف ملامــح أشــخاص لجعل القارئ يتخيل الملامــح أمامه فيعطيه الفرصة ليسرح بخياله إلى المدى البعيد.	ص30
	– وعلى أمــزجتهم التــي تتقلــب بسرعة فهي كثيرة الطقوس، لكــن لهم أفئدة صافية كمرآة مجلوة[1].	–وصف ملامــح أشــخاص لجعل القارئ يتخيل الملامــح أمامه فيعطيه الفرصة ليسرح بخياله إلى المدى البعيد.	ص30
	– وحين يــنفض المصــلون عــن المسجد أتوجه إلى إمامــه أجلــس قبالته فأقطع عنه ذكره، فيبتسم فــي وجهي، فأبتسم وأسلم عليه وأســئلة حاجتي فيحرك بؤبؤي عينه يمنــة	–وصف ملامح الأشــخاص وهيئتهــا وتوثيقهــا وجعــل القارئ يتخيل هــذه الملامــح وكأنها أمامه وكأنه يعيش هذه الأحداث بكل تفاصيلها.	ص30

[1] عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 20–30.

	ويسرة ويبتسم قليلا.		
	- في المساجد رأيت ألوانا من المصلين: الملتحي والحليق والخاشع واللاهي، والمسرع الذي يقضي الصلاة كأنها دين في رقبته، والبطيء الذي كأنه ما خلق لأن يصلي، والفقير الذي بخلت عليه الحياة، والغني الذي انبسطت له وانقادت، والصغير الذي فتح للحياة جرابه، والكبير الذي كاد جرابه أن يمتلئ، كلهم جمعهم صف واحد وتكبيرة واحدة، وتسبيحة واحدة.	-دلالة هذا الوقف هو وصف شخصية ليتيح رسم هذه الأوصاف في ذهن القارئ ويصبح وكأنه يعرف هذه الشخصية من خلال ما رسمه في مخيلته.	ص31
	-في ذلك الوقت بالضبط كان رجلا بدينا، على عينيه نضارة سميكة له إطار أسود تكاد تخفي عينيه الصغيرتين التين تشبهان عيني فأر الصحراء.	-وصف ملامح شخصية قصد تقريب الفهم لدى القارئ.	ص32
	وراح صاحب العينين الصغيرتين يعرفني بها ، وأنا أنظر في عينيه وهما خاليتين من أي معنى كأنهما خرزتين[1].	-وصف مواقف وأوصاف الشخصية البطلة لاكتشاف كوامنها وعقلياتها.	ص32
•	-ضبط لي عنوانها وانصرف تاركا طقطقة قدميه على الأرض ، ورحت أقلب عيني في السماء وأنا مملوء بالحيرة والأسئلة، كانت	-وصف أماكن قصد تعريف القارئ بها باعتبارها أماكن جرت فيها الأحداث ووجب تعريف القارئ بها.	ص33

[1]- عبد الرشيد همیسي، ماتشتهيه الروح، ص 31-33.

	الأسئلة تكثر وتكبر وتتكور وتتفرقع كفقاعات رغوة الصابون.		
	-قد أعجبتها المساجد ذات السمع القصيرة وباحات المملوءة بالرمل المذهب وحيطانها المبنية بالجبس والأحجار ومنظر الأطفال الملوقة رؤوسهم والمسمرة جلودهم بفضل الشمس الحارقة وهم يقرؤون القرآن في ألواح خشبية مكتوب عليها باللون البني بخط ثعلبي قديم.	-وصف أماكن قصد تعريف القارئ بها باعتبارها أماكن جرت فيها الأحداث ووجب تعريف القارئ بها.	ص34
	-أما بيت جدتها فقد كان ككل البيوت له باحة فسيحة من الرمل يتوسطها بئر ونخلتان أما الغرف فقد كانت قصيرة الحيطان وغرفة واحدة فسيحة لها ثلاثة مداخل دون أبواب .	-وصف ملامح شخصية ما وإعطاء فرصة للقارئ لتخيل هذه الشخصية.	ص34
	-هي بيضاء البشرة وجهها أميل للطول منه إلى الاستدارة، عيناها بنيتان ليستا بالواسعتين ولا بالضيقتين في أنفها خنس، وأسنان كأنهن قطع من العاج[1].	//	ص38
	-فك الحاجة نعيمة سقط إلى الأسفل قليلا وبؤبؤ عيني إسلام تحرك يمنة ويسرة وأناخا عن الكلام شيء من الصمت.	-وصف شخصية ما قصد التعريف به لتعريف به لأول مرة.	ص38

[1]- عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 34-38.

	– انتبهت إلى إطار معلق في الحائط به صورة شيخ كثيف الشارب ، له نظرة تشي باليقظة والإحساس الدائم بالخطر.	–وصف ملامح أشخاص لتوضيح وتقريب الفهم للقارئ وربط الأحداث	ص40
	– كنت على بعد مترين أرقب ما يحدث بعين قناص، كانوا يتزاحمون للوصول إلى صدرها ومعانقتها وشفاههم أيضا تزاحم على خدها كل شفة تزحزح الأخرى .	دلالة هذا الوقف وصف ملامح الشخصية الثانوية لتقريب الفهم للقارئ . //	ص43
	– نبت من أهدابها دمعتان، سرعان ما كبرتا وسقطتا تاركتين خيطين رقيقين من الماء على وجنتيها البيضويتين .	–وصف ملامح الشخصية الإطار قصد التوضيح	ص47
	– نعم كنت كالخواء خاليا من أي معنى مفرغا من الأشياء التي كرم الله بها الإنسان عن غيره ، تماما مثل قارورة البلاستيك وقد أفرغت من مشروبها وركلت بأرجل في زاوية مهجورة[1].	//	ص51
	– ولكن وسعتني دمعتان صافيتان مالحتان تكورتا في أهدابي لتسقط في فم مفتوح للحياة .	//	ص51
	– عدلت من جلستها وأشرق وجهها كالذي فرح بشيء سكتت قليلا وأطرقت ، ثم دمعة عيناها دمعتان	–وصف ملامح شخصية ثانوية ليتيح الفرصة لتعرف عليها والذهاب بعقله إلى	ص52

[1]– عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 38–51

	حزينتان بطيئتان في تزحلقهما على خديها .	البعيد.	
	– كان صوتها دافئا هادئا به بحة خفيفة كأنها قادمة من الأعماق .	//	ص52
	– بؤبؤ عينيها يتحركان يمنة ويسرة وهي مطرقة ثم ترفعهما إلى السقف فيسود عينيها البياض ، وينطلق من فمها زفير خفيف لكنه طويل .	//	ص60
	– قبلت عذرها لأن عينيها محمرتان تشيان أن زكام حاد سكنها.	//	ص62
	– وأخذت أتفقد العروق التي في رقبتها وإذا بها تخفق خفقانا خفيفا .	//	ص71
	– جفناها أبيضان مشربان بحمرة خفيفة ، منسدلان عن عينين طالما سرحت فيهما.	//	ص72
	– رأيت جفنيها المشربين بحمرة خفيفة ينسحبان شيئا فشيئا إلى الوراء، لتظهر مقلتاها المشبعتان بالنور،مالت برأسها نحو اليسار قليلا فوجدتني أنظر فيها فأشرق وجهها	//	ص74
	–وقبلت رأس الحاجة نعيمة وعيناها تسيلاني خطا من الدمع[1].	–وصف خبايا الشخصية والكشف عن عقلياتها لتوضيحها للقارئ فإبراز	ص77

[1]– عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 52–77

		ملامح الشخصية الإطار دور بارز في فهم القارئ للأحداث.	
	-كانت عينيها مليئتان بالدمع لكنه لم يسل، لكنه بقي حبيس جفنيها أو كأنه كان يسيل في داخلها.	-وصف ملامح شخصية ثانوية قصد تقريب هذه الملامح للقارئ ليقربه من هذه الحكاية.	**ص77**
	-حاولت أن أقرأ لكن إسلام بعينيها الصافيتين وبكلامها الهادئ تحضر في صفحة الجريدة.	-وصف ملامح شخصية ثانوية قصد تقريب هذه الملامح للقارئ ليقربه من هذه الحكاية.	**ص83**
	-وواد سوف كلها برمالها المذهبة المعمدة ونخليها المعمدة وسمائها الزرقاء وشمسها اللافحة.	//	**ص83**
	-وإذا بأهلي صغارا وكبارا يفتحون أعينهم عن آخرها وحين أطلت النظر فيهم انفجروا ضحكا.	-وصف ملامح أشخاص لتقريب هذه الملامح للقارئ	**ص84**
	-اتسع حدقتها وسقط فكها للأسفل كأن صلاحيته قد انتهت .	-وصف أماكن قصد التعريف بها.	**ص87**
	- وانطلقت زغرودة وصلت أطرافها إلى الجيران وانطلق على خدها دمعتان سريعتان.[1]	- وصف ملامح شخصية ما قصد تعريف القارئ بها وتقريب هذا الوصف وكأنه يعيش الحكاية كما هي	**ص97**

يظهر الوصف بصورة كبيرة في رواية ما تشتهيه الروح، حين وصف لنا الشخصيات والأماكن ولكن أخذت هذه التقنية حيزا كبيرا عن غيرها من التقنيات السردية الأخرى،

[1]- عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 77-97.

فهي تؤدي وظيفة نسقية تفيد السرد من أجل توضيح حدث ما له دلالة خفية فالسارد يدقق في الأشياء التي يستطيع أن يتركها، فاستخدمها لكسر الروتين حتى لا يشعر القارئ بالملل وإعطاءه استراحة لمعرفة ملامح الشخصيات والأماكن.

2- **المشهد: Scéne**

يعتبر المشهد من بين العناصر المهمة في الرواية إذ يوجد المشهد على نوعين وقسمين هما: المنولوج الداخلي والحوار الخارجي، والمشهد يتنوع بينهما فتارة يأتي المشهد داخلي وتارة أخرى خارجي وهو يعطي فرصة التعرف اكثر على الشخصيات ، ويرمز له زمن الحكاية تساوي زمن الحكي وبقصد به المقطع الحواري الذي يأتي عبر المسار السردي، وقد يحقق تساوي زمنين بين الحكاية والقصة تحقيق حرفيا،[1]، ويجب ان تكون المدة المستغرقة في زمن الحكاية هي نفسها زمن القصة .

-يحضى المشهد بحضور كبير ضمن الحركة الزمنية للرواية حيث يمثل اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق[2]، فالشخصيات في الرواية تتجاوز فيما بينها للتعبير عن آرائها وافكارها اتجاه الاخرين، بعيدا عن تحكم المؤلف فهو هنا يعطي الفرصة للشخصيات للتحدث عن نفسها وتتحاور مع غيرها من شخصيات القصة الا بما .... عليه الكاتب من تعدد لغوي وأساليب الكلام المختلفة التي تراعي فيها الطبائع النفسية والاجتماعية

هو حالة التوقف التام بين حركة الزمن وحركة السرد، حيث يتحرك السرد افقيا وعموديا بنفس حركة الحكاية فتتساوى بذلك المسافة الزمنية (مستوى الحكاية) والمسافة الكتابية (مسافة مستوى النص) وهذا لا يتأثر في الحقيقة الا في حالة الأسلوب المباشر لذلك يسمى المشهد بالطريقة الدرامية في كتابة القصة ولعل السبب وراء تسمية هذه التقنية بالمشهد لانها تخص الحوار حيث يغيب الراوي ويتقدم الكلام كحوارين في صورتين[3] وفي هذه الحالة يصبح المشهد يساوي في سرعته سرعة الحكاية " فلا يتغلب عليها ولا .....يتجاوزها[4]وجب على الراوي الغياب لترك الفرصة لشخصين التحاور فيما بينهما فالمقصود ان يعيب الراوي ويترك الكلام .... في صورتين اي بين شخصين لتتجاوز وذلك ليعرفنا بطبائع الشخصيات وطريقة تفكيرهم وهذا المشهد يعطينا تفاصيل نفهم بها الرواية حق الفهم كذلك لم يستخدم .... وانما لعدة أساليب منها تلك الذي ذكرناها سابقا.

---

[1]-جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص .108

[2]-حميد الحمداني، بنية النص السردي، ص 78.

[3]-يمنى العيد، تقنية السرد الروائي، ص 127

[4]-ينظر لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص154

-فالمشهد هو الذي يمثل لنا تلك اللحظة التي يوشك إن يتطابق فيها زمن السرد يزمن القصة من حيث مدة الاستغراق ككل ينعكس على سيرورة السرد[1] فهذا الطبيعي فالمشهد ينقل كلام شخصيات كما هو وكما وقع في القصة في الأصل فالسرد، أحيانا يلخص ويوجز في عملية الحكى اما المشهد هنا فقد بطئ عملية السرد حتى كادت تتساوى مع زمن القصة الحقيقي.

-ويظهر الحوار اللحظة الأساسية التي يتم عن طريقها تموقع تلك المشاهد ليحدث حسب مصطلحات 'جان ريكاردو" نوعا من التساوي بين مقطع السرد والمقطع المتخيل مما ينشأ عنه حالة من التوازن بينهما [2] .

-والتفادي في السرعة بين المشهد المفصل والسرد الملخص هو مدى التضاد في المضمون بين المسرحي وغير المسرحي[3] ،والمشهد يذكر لنا الحدث بالتفصيل كما وقع في القصة في الاصل بينما الملخص يلخص لنا ما يحدث في القصة وتخلى عن عدة احداث فالفرق بينهما شاسع فذلك يبطئ عملية السرد وذلك يسرع منه

[1]-حميد الحمداني،بنية النص السردي،ص 78

[2]-حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 166.

[3]-ينظر لطيف زيتوني، مطعم مصطلحات نقد الرواية =، ص154.

تجليات المشهد في رواية ماتشتهيه الروح لعبد الرشيد همسي:

الفصل	المشهد	نوع	الأبعاد الدلالية	الصفحة
الفصل الأول	–"تقلك حاجة ياحسن، شوف فيك كلي تحشم من الناس اللي فيهم رحمة ربي، طز فيهم وفي امهاتهم ،كلهم منافقين ، يصلوا في الصف أول وفي زحمة الكيران دايرين فينا حالة....."	خارجي	ــ يحاول السارد من خلال هذا الحوار لفت انتباه القارئ لأحداث في الرواية وربطه بها كي يفهمها.	10–11
	–حين سالته الى اين المسير ؟ – قال وابتسامة ماكرة على وجه" الليلة راك باش تلقح.	خارجي	ــ يثير هذا الحوار لفت نتباه القارئ وربط الأحداث	11
	– واش تستنى واصدم متضعيش الوقت راهن يخدمن بالوقت. اصدم-	//	//	12
	–قالي" واش لقحت؟ –فقلت له لقحت	//	يثير هذا الحوار إثارة انتباه القارئ.	13
	–قال: جرب ، وتنسى الدنيا أو رب الدنيا ،حاجة وحدة ما تنساها شد دبوزة لي في يديك"	//	//	14
	قال(مسعود) = " هات ، الخمر للرجال"	خارجي	//	41
	–قال: اتحس روحك فرعون"	خارجي	لفت انتباه القارئ حتى يفهم مجريات أحداث الرواية.	14
	–فقالت إني كنت أقول شعرا طوال الليلة التي بتها معها ؟[1]	//	ــ دلالة هذا المشهد هو الكشف عن	15

[1]– عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 10–15.

			كـــوامن الشخصـــية الإطار.	
	–أخبرتها "إني أخاف الله"[1]	//	//	16
	–يقول لي : " بلغ إسلام المرادي" : كل شيء في نصيبه ، الله لا يهمل أحدا ، حان القـــدر ، جفت الأقلام وطويت الصحف "	//	استخدام الراوي هذا المشهد ليثير اهتمـــام القارئ لفهم وربـــط الأحداث باعتبارهـــا حدث رئيسي.	16
	– اكتفى بان قال :" هذا المنام وليس حلما" –فقال المنام رؤيا صالحة يتحقق في الحيـــاة إن أجلا أو عاجلا. أما الحلم فهـــو محـــض مكبوتات نفسية وجدت حريتها أثناء نومـــك فساحت كما الماء .	//	دلالة هذا المشهد هو شـــــرح الغـــــامض والكشف عنه.	17
	وكيف عرفت انه منام وليس حلما؟ –عادة ما يتكرر المنام، ويعمل في أحشـــائه رسالة، ويكون ملغزا أحيانا "	خارجي	يحاول الســـارد مـــن خلال هـــذا الحـــوار شـــــرح بعـــــض التساؤلات التي كانت تدور في ذهن حسن.	18
	–قال في كثير من الســـذاجة : بلـــغ إســـلام المرادي :" كل شيء في حينه ، الله لا يهمل أحدا .حان حين القدر .جفت الأقلام وطويت الصحف "	//	دلالة هـــذا المشـــهد استعاد الغموض الذي يتجلى فـــي الروايـــة وشـــــرحه وربـــــط أحداثه.	18
	–اكتفى بان قال :" هذا المنام وليس حلما"	//	//	18
	–فقال المنام رؤيا صالحة يتحقق في الحيـــاة	//	ــ دلالة هذا المشـــهد	18

[1]– عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، ص 16–18.

	إن أجلا أو عاجلا. أما الحلم فهو محض مكبوتات نفسية وجدت حريتها أثناء نومك فساحت كما الماء .		شرح الغامض والكشف عنه.	
	-وكيف عرفت انه منام وليس حلما؟	//	ـ يحاول السارد من خلال هذا الحوار شرح بعض التساؤلات التي كانت تدور في ذهن حسن.	18
	-عادة ما يتكرر المنام ، ويعمل في أحشائه رسالة ، ويكون ملغزا احيانا "	//	ـ دلالة هذا المشهد استعادة الغموض الذي يتجلى في الرواية وشرح الغامض وربط الأحداث.	19
	-قال في كثير من السذاجة : بلغ إسلام المرادي :" كل شيء في حينه ، الله لايهمل أحدا .حان حين القدر .جفت الأقلام وطويت الصحف "	//	ـ محاولة الراوي ربط أحداث الرواية.	19
	-قال لي احدهم : " اظن ان هذا منام ، اي رؤيا والرؤيا الصالحة[1] "	//	ـ يريد السارد من خلال هذا الحوار شرح التساؤلات التي كانت تدور في ذهن حسن وربط الأحداث فيما بينها	19
	-كنت أقول في سري :"وما علاقتي بالنبوة	داخلي	- دلالة هذا المشهد	19

[1]- عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 18-19.

	، كل الذي اعرفه عنها أن هناك نبي اسمه محمد أرسله الله يهدي الناس بالإسلام إلى الحق وان يزكي أخلاقهم ويطهرهم من الارجاس ، وأنا أؤمن به ، ولكن مغموس في الأرجاس حتى أذني ، بل أنا الرجس ذاته ، كل الذي جاء به محمد خالفته ، فما علاقتي بالنبوة كما يزعم الشيخ؟ ! "		هو الكشف عما يدور في ذهن الشخصية الإطار	
	–المنام يا ولدي. عادة يخص به الصالحون وأظنك منهم، والذي فهمته من منامك إن خيرا سيصيبك...."	خارجي	يثير هذا المشهد لفت انتباه القارئ وتوضيح الغامض.	20
	–قال :" يا ولدي ، العين رسول القلب ،كل الذي في قلوب الناس يطفو في أعينهم إن قذارة وإن طهارة ، وأنا حين رأيت عينك ،رأيت فيهما الحرائق والخطايا .	خارجي	ـ دلالة هذا المشهد شرح التساؤلات وتوضيح للشخصية.	21
	–سافر يا بني، سافر إلى ربك فأضنه اشتاق إليك وتفقدك في المسار.. "	خارجي	ـ السارد هنا يحاول أن يلفت انتباه القارئ واهتمامه بالحدث.	22
	–هو ماذا افعل للخمر والكوكايين اللذين لا أستطيع أن أصبر عليها أثناء سفري وبحثي عن(إسلام المرادي) أأبحث عنه وأنا مخمورا مخدرا ؟ !أيصح أنا أقابل اشتياقه بالخطيئة والدنس[1]	داخلي	ـ يحاول السارد من خلال هذا الحوار الكشف عما يدور في نفس الشخصية الإطار باعتبارها حدث رئيسي و التعريف بماضيها.	22

[1]– عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، ص19 –22.

	–توقفت عن التفكير فجأة وتساءلت: هل ما أقوم به صواب ؟ !! بضع كلمات في المنام على بضع كلمات من بعض الشيوخ تدفعني إلى إن أسافر المئات.....ما الفرق بين الجنون و بين ما أصنع .	داخلي	ـ معرفة ما يدور في ذهن الشخصية من تساؤلات و محاولة لفت انتباه القارئ .	27
	–شي واحد لثنين حين تأزم فكري واستهنت بمهمتي هو كلمة (الشيخ عباسي) : "سافر بابن .....فأحب يلاقيه.	داخلي	ـ دلالة هذا المشهد الكشف عما يدور في ذهن الشخصية الرئيسية وحوارها مع نفسها.	27
	–متسائلا : ما الأسرار وما الأقدار التي يخبئها إلى هذا المكان ؟ !"	//	–باعتباره حوار رئيسي في الرواية فيحاول السارد أن يكشف لنا حوار الشخص مع نفسه .	28–27
	أأقصد البلدية وأطلب منهم قوائم الساكنين.....في صحراء.	خارجي	ـ معرفة ما يدور في نفس الشخصية وحوارها مع نفسها.	29
	–" لا يسامحني خويا ...منعرفوش" [1]	خارجي	ـ يريد السارد من خلال هذا الحوار كسر الروتين حتى لايحس القارئ بالملل.	30
	–" سقسي مولا القهوا كاش مايعرفوا"	//	//	30
	–حبيبي اسلام ...حبيبي ...اعرفه"	//	ـــ إثارة اهتمام	30

[1]– عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 27–30.

			القارئ ليفهم الأحداث ويربط بينها	
	–اسلام البـــرادي...من لا يعـــرف إســـلام البرادي اسأل أي طفل في أي شارع يهـــديك إليه "	//	ـــــ إثـــارة اهتمـــام القارئ ليفهم الأحداث ويربط بينها	30
	قلت له : " المرادي يا حاج ....المرادي" –قال : " قلت لك البرادي...البـــرادي هـــل ستعرفه أكثر مني .هبلت الناس !!؟"	خارجي	–يحاول السارد مـــن خلال هذا المشهد أن يثير اهتمام القـــارئ حتى يفهـــم الحـــدث ويربطه	30–31
	– حينها سألت الله ان يرزقني ميما يغير فيه الميم باء .	داخلي	–يحاول السارد مـــن خلال هذا المشهد أن يكشف لنـــا حـــوار الشخصية الاطار مع نفسها	31
	–يبتسم قليلا ويقول لا منعرفوش يا وليدي"	خارجي	دلالة هذا المشهد هو عن عـــالم وموقـــف الشخصية وحواراتها مـــــع الاخـــــرين المحيطين بها	32
	–" شوف المسجد الأخر الذي هو فـــي حـــي ...."	//	//	32
	–قلت في نفسي متصابرا " الشـــغل الملـــيح يبطأ".[1]	داخلي	لفت انتبـــاه القـــارئ والكشف عن كوامن الشخصية وحواراتها	33

[1] عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، ص30–33.

			مع نفسها.	
	–قلت له : " إسلام المرادي بالميم ليس بالباء" –ولكن المرادي امرأة	خارجي	//	33
	–إسلام المرادي انسة في الثلاثين في عمرها ، تزورنا أحيانا في دار الثقافة لتشهد نشاطا أو لتقيمه فهي صاحبة جمعية تهتم بالأيتام ، تسكن قرب فندق (الجزائر) جادة وكتومة تعمل في صمت ،لا تأبه لإعلام أو الشهرة بل نفرمنهما نفورا لسليم من الأجرب .... المهم إنها بسيطة جدا ، تحب العزلة وعملها هذا يعني لها الكثير، فقد تركت وظيفتها لأجله، وبقية الأشياء ستعرفها بمفردك.	//	فهذا الحوار الذي دار بين الشخصية الإطار يريد الشخصية الثانوية ويريد السارد من خلاله التعريف بالشخصية وتفصيلها ليفهم القارئ مجريات أحداثها.	34
	–" هل هذه هي لذي ابحث انه؟ وما علاقة ذلك المنام بمربية أيتام؟ ولماذا أنا بالذات ابعث رسولا لمربية الأيتام هذه؟ ألست داخل حلقة من عبث؟ أم تراني على عتبة الجنون ولا ادري؟ ويلي من ومن المنام ومن الحراش ...."	داخلي	– يريد السارد من خلال هذا الحوار أن يكشف لنا عن حوار الشخصية الإطار مع نفسها ويحاول أن يثير القارئ	35
	–السوافة في تلك الأيام كانوا يكدون لا ليتمتعوا بما حصلوه بل لينقذوا من الجوع فقط[1] "	خارجي	السارد هنا يعرف القارئ بعادات واد سوف وربط أحداث الرواية فيما بينها.	37
	–السوافة ماكانوش يسكروا في ديارهم،ماعندهومش حاجة يخافوا منها ".	//	//	38

[1]– عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 33–38.

	– بات على غيض وما تباتش على ندامة".	خارجي	//	39
	–" الأرض والغرس يا وليدي يعلمان الإنسان البذل والعطاء دون مقابل، لذلك كان أجدادك كرماء".	داخلي	//	39
	–إسلام ابنتي تقرأ كثيرا ، كأن القراءة في حقها فرض تؤثم إن تركته"	خارجي	تعريف بالشخصية وربط أحداث الرواية	41
	–كنت في سري أقول : "لابد آن أعود إليكم وإن لم تطلبي مني ذلك	داخلي	حوار الشخصية الاطار مع نفسها ولفت إنتباه القارئ.	41
	–تحقيق صحفي ..... تحقيق صحفي يالحاجة.	خارجي	يريد السارد من خلال هذا المشهد أن يقدم لنا حوارات التي دارت مع الشخصية الحوار مع الشخصيات الأخرى حتى يحافظ على تسلسل ومجريات الأحداث، وكذا كسر الروتين حتى لايمل القارئ	41
	–اا أنت جورناليست .يعطيك الصحة.	//	//	43
	ــومع من هذا التحقيق ؟[1]	//	//	43
	ــ سي حسن جورناليست. وجاء للعاصمة على جال تحقيق صحفي.	خارجي	//	43
	–اانسيت .ومع من هذا التحقيق؟	داخلي	//	43

[1]– عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، ص 39–43.

	–مع بنتك إسلام .	//	//	43
	وفيم التحقيق ؟	خارجي	//	44
	في الاعتناء بالأيتام وطرق التعامل معهم، وأشياء أخرى تتعلق بهم .	//	//	44
	" ااا خلاص لا فندق لا والوا .تسكن معانا وديـر التحقيـق نتاعـك ومـاتقوليش لا .....عادلي بزافماحكيتش عليهم "	//	//	44
	–وما رأي إسلام في هذا ؟	//	//	44
	–موافقة	//	//	44
	–هذه صورة أبي رحمه الله رحل إلى إلهه وأنا ابنة ستة عشر سنة رحل وترك في خواء لا ينردم ولم اشبع منه بعد تعذبت لرحيله مرتين ، مرة لأني فقدته.....أسئلة الوجود"	داخلي	–حوار الشخصية الإطار مع نفسها ومحاولة إثارة اهتمام وانتباه القارئ.	48
	–ما الله؟ وما القدر؟ وما الموت؟ وما الخير؟ وما الشر؟ وما السعادة؟ وما الشقاوة؟ وما أسرار الله التي أخفاها عنا ولم أخفاها؟ وما الحق وما الحقيقة؟ وما الغيب؟ وما الحكمة؟ وغير ذلك من المتاهات".	داخلي	–التعريف بالشخصية وربط أحداث الرواية.	48–49
	–موت أبي يا سي حسن كان سبب مباشر مباشرا في باهتمامي بالأيتام ولم أشأ لهم آن يكبروا وعلى الفقد كما كبرت وأن يتسع فيهم الخواء كما اتسع في سجل هذا في تحقيقك إن شئت".[1]	خارجي	–حوار الشخصية الحوار مع نفسها ولفت انتباه القارئ.	49
	–أهذه التي ظنت قبل أيام أنها لاتجيد الكلام	داخلي	–لفت انتباه القارئ	49

[1]– عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، ص 43–49.

	وأنها ثقيلة الروح؟ !			
	– سترى عالما أخر..." سترى أشياء تسرك"	//	–ربط أحداث الرواية.	49
	–إنهم يعطوني أكثر مم أعطيهم ، أعطيتهم عمري وأعطوني قلوبهم المحروم ياسي حسن من حرم الحب ...	خارجي	–استخدام السارد هذا الحوار ليفهم ويربط الأحداث باعتبار هذا الحدث حدث رئيسي.	50
	–أترى الحياة على الأرض تكون آن تبخر ماؤها أو غار؟! كذلك الإنسان لايحي أبدا دون حب وان استطاع آن يعيش دونه فهو محض مسخ.		دلالة هذا المشهد هو معرفة ما يدور في نفس الشخصية ولفت انتباه القارئ وإثارته.	51
	–" إن شئت أن تدون في تحقيقك شيئا عما قلت فاكتب : لم يكتمل في معنى الإنسان إلا حين رغبت .....علي حبا ".	خارجي	//	51
	–سأقول لك شيئا بيني وبينك لا شأن للتحقيق بذلك :أيكون الإنسان إنسانا إن عاش لنفسه ونعيمها وبقربه إنسان يتعذب؟ !	//	– إثارة اهتمام القارئ وربط أحداث الرواية	51
	–كنت أقول في سري أنها امرأة فيها رائحة لله".	داخلي	–دلالة هذا المشهد هو معرفة ما يدور في نفس الشخصية ولفت انتباه القارئ وإثارته.	53
	–وفي سري أتساءل" ما الذي بينك وبين ذلك المنام ؟أو ما الذي بينك وبين رب المنام؟"[1]	//	– حوار الشخصية الإطار مع شخصية الثانوية حيث تضمن	54

[1]– عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، ص 49–54.

			سؤال وجواب ويشير إلى اهتمام القارئ وربط الأحداث والتساؤلات	
	-أتعرف لماذا نسرح حين نرى النجوم " لا -لأنها تذكرنا طفولتنا ، ففي .....لا يحلو لنا أن نعيش مشوهين"	خارجي	//	56
	-وقلت في نفسي " ضاع من العمر وأنا أتعاطى الأشياء ،دون أن أنظر قليلا إلى الذي ورائها ،فما وراء الأشياء .أعظم من الأشياء "	داخلي	//	57
	-كم أخاف المرضى !الا تخافينه؟ !"	خارجي	//	58
	-"المرض قدر الله ، وأنا لا أخاف أقدار الله لأني أحبه.....لا أن أمرض وهو راض عني ، أحب إلي من أن أصح وهو علي ساخط.	//	//	60-59
	-" وأنت لم تخاف المرض؟"	//	//	60
	-" لشيئين أما الأول فلأنه ،ويسلب من الرجل لذة الحياة بالحول وبين رغائبه وما يشتهي، وأما الثاني فإنه قريب الموت . فأحيانا كثيرة يعقب المرض الموت ، وانا ابغض الموت وذكره[1] "	//	//	60
	-مساء الخير	خارجي	- حوار الشخصية	60

[1]- عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح، ص 56-60.

	مساء الخير إسلام" " ما ذا أحدث؟ !		الإطار مع شخصية الثانوية حيث تضمن سؤال وجواب ويشير إلى اهتمام القارئ وربط الأحداث والتساؤلات.	
	-" وما الموت يا سي حسن ؟	خارجي	//	60
	-" هو أن تنتهي حياة الإنسان فلا يستطيع حراكا، فيقبر متروكا للأرض كي تفنيه "	خارجي	معرفة كوامن الشخصية وحوارها مع نفسها.	61
	-الموت يا سي حسن هو فراق الروح للجسد.....وهذا سر من أسرار الموت".	خارجي	تضمن هذا الحوار مداولة الشخصية الرئيسية مع الشخصية الثانوية حيث يريد السارد من خلال إثارة اهتمام القارئ توصيل الأحداث له وربطها بتسلسل وكسر روتين القارئ.	61
	-" ما دام الموت لا يبعدني عن الله، فلم الخوف؟ أخاف فقط من شيء يبعدني عن ربي ...." [1]	خارجي	//	63
	-كنت استمع إليك، ثم ركلت الكأس خطأ"	//	لفت انتباه القارئ لأحداث الرواية	63

[1]-عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 60-63.

			وربطه بها كي يفهمها وتسهل عليه.	
	–وهل في قرءاتي شيء شدك إليها .هي قراءة عادية.	خارجي	لفت انتباه القارئ لأحداث الرواية وربطه بها كي يفهمها وتسهل عليه.	64
	– أردت أن أقول لها " لا قراءتك ليست عادية ، كنت تقرئين القران وصوتك كأنه يربط الأرض بالسماءِ.....وتحلين عقدته فيطير متحررا.	داخلي	– ربط أحداث الرواية والمحافظة على تسلسل الأحداث ليفهم القارئ مجري الأحداث.	64
	–لا هي ليست عادية "	خارجي	//	64
	–"وما الذي هو غير عادي فيها؟"	خارجي	– لفت انتباه القارئ.	64
	–لا أدري، مجرد شعور "	//	– معرفة كوامن الشخصية وحوارها مع نفسها.	64
	–كل ما في الأمر هو أني أحب أن اقرأ القران وأنا اشعر ..... إلا إذا أعطيته كلك.	خارجي	– معرفة كوامن الشخصية والكشف عنها وربط مجريات وربط مجريات الأحداث وربط انتباه القارئ.	65
	–" اشرب قهوتك يا وليدي [1]"	خارجي	//	69
	–الحاجة نعيمة".	خارجي	– ربط أحداث الرواية والمحافظة	69

[1]– عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 64–69.

			على تسلسل الأحداث.	
	-عارفاتك واش حاب تقول حلمت بيك "	//	//	69
	-إن قلت لك مرة ثانية أمكث معنا كنت أنانية لأي أخذت حق أهلك عليك ، لا أخفي عليك أني أول مرة أحس أن لي ولدا وهبته لي الصدف والأقدار ، ولكن لابد للصدق والأقدار أن تسرد ما .....أم لا تستطيع.	//	//	70
	بابا.... "قلوب الأطفال لا تميل إلا لمن فيه شيئ من رائحة الله..." "إن الله ليستحي ألا يكفل عبدا وقد كفل ذلك العبد أحد عباده، اذهب فأنت في كنف الله وحفظه"	خارجي // // //	يتضمن حوار الشخصية الإطار مع الشخصية، فيبرز مجريات الرواية بتفاصيلها، ومحاولة لفت انتباه القارئ.	72-73
	دون في رأسي جملة قالت جمال في المستشفي: "مدام الموت لا يبعدني عن الله فلم الخوف؟ أخاف فقط من شيء يبعدني عن ربي..." أكانت تتنبأ بنهايتها فقالت الذي قالت؟ أأم أن المسألة محظ صدفة؟ وكيف يعيش مع الصدف امرأة تناجي ربها كل ليلة وتتذلل عليه؟[1].	داخلي	معرفة كوامن الشخصية ومحاولة الكشف عنها وربط الاحداث.	75
	لا أدري كيف بقيت حية، كأن جسدها لا		//	77

[1]- عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 69-75.

	يؤمن بالموت، أو كأن خارج حساباته" أأنت اسي حسن نعم كل الوقت كانت تهذي باسمك وتقول يـــامن حسن كل شيء في حسنه"			
	"سي حسن! " أطلت علينا الغيبة" – أخذني الله لنفسه ثم أعادني" – "هل خفت علي من الموت؟" – نعم – كل دعائك يصلني كلمة كلمة وكان يقــع على قلبي ، ولا أحب أن يكتمل... شكرا للك على كل شيئ"[1] – "العفو" – "ياسي حسن إن الذي حل عقــدة لســانك فانفرط منه الدعاء هو الذي حل عقدة سمعي فأسمعني مالا يسمع" – "قلت للك فيما مضـــي أن الله – أحيانـــا– يصيب عبده بقدر ظاهر شر باطنه خير، وقد فعل معي فقد أطلعني هذه المرة على أسرار مكتمة كان بيني وبينها ألــف حجــاب كمــا أطلعني على كل شيئ من أسرارك" – "أسرار الله تطوى ولا تروى"	لفت انتبــاه القــارئ وكسر الروتين حتى لا يمـــل وربـــط الأحداث، والمحافظة علـــى تسلســـل الأحداث.		78-79

[1]– عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 73–79.

	- لما أنت ذاهب"" - لأن الذي جئت من أجله انتهي. - فمتى ستذهب؟ - عدا إن شاء الله. - متى؟ - في الساعة السابعة صباحا؟ - في الحافلة أم السيارة؟ - أحب الحافلة - لم - أحيانا تفيدني في فهم الحياة - "أقول للك شيئا أخير قبل أن أذهب أولا أرجو أن اقامتك بيننا كانت طيبة، ولم تنزعك في شيئ، ولم نقصر في حقك" - وثانيا: راسلنا حتى نمون في و... وكنتا		– المثال يتضمن حوار الشخصية مع الشخصية الثانوية هي إيلام فيبرز مجريات الرواية فتكشف الشخصية بوضوح وصراحة عالها وموقفها من الآخرين المحيطين بها ومحاولة لفت انتباه القارئ.	81
	الحمد لله أنا في نعيم الله أتقلب" "مايخصك كن لحية وعراقية "تجي اليوم تلقح" تذكرت كلمة أتذكرها دائما أن الله معك بل في قلبك" كيفاه تلقح، وهو في قلبي.." "مجنون هذا..؟[1]	خارجي // // داخلي خارجي // // خارجي	– دلالة هذا المشهد ربط أحداث الرواية ومحاولة لفت انتباه القارئ والحفاظ على تسلسل الأحداث.	89-90
	–نص الرسالة هو :..." جاك بلوف اليوم "	خارجي	– معرفة كوامن الشخصية وربط أحدث الرواية.	90–93

[1]– عبد الرشيد هميسي، ماتشتهيه الروح، ص 81–93.

	–فتحته وقرأت: ...	//	– دلالة هذا المشهد ربط أحداث الرواية ومحاولة لفت انتباه القارئ والحفاظ علي تسلسل الأحداث.	94
	–مار أيك؟	//	– معرفة كوامن الشخصية وربط أحدث الرواية.	94–96
	موافق	//	– لفت انتباه القارئ وربط أحداث الرواية.	97
	–سي حسن برية من جالك "	//	//	97
	–بسم الله الرحمان الرحيم ..... –.....تحياتي الحراشية 2014/03/13	//	–حوار الشخصية الإطار مع شخصية ثانوية وربط أحداث الرواية ولفت انتباه القارئ حتى يفهم الأحداث بوضوح.	97–99 100 100
	كل شيء في حينه ، الله لا يهمل أحدا حان حين القدر[1]	خارجي		101

يوظف لنا الراوي تقنية الحوار التي تخدم تعطيل حركة السرد من خلال تداول شخصيات الرواية فيما بينها، وقد وظف الحوار الخارجي أكثر من الداخلي لأن الرواية عبارة أن سيرة ذاتية فتحاورت الشخصية البطلة مع الشخصيات الأخرى فكونها موضوع أساسي فأصبحت تروى لنا عن طريق اللقاءات الحوارية.

[1]– عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح 94–101.

خاتمة

وصلنا إلى توقيع صفحة النهاية بعد أن كنا قد وقعنا أولى صفحاته مع بداية عرضنا هـذا وحاولنا أن نتوج ما خطته أقلامنا في متن بحثنا المتواضع بأن نعطي نظرة موجزة عـن البنية الزمنية في رواية ما تشتهيه الروح، ويجدر بنا الاعتراف أن خاتمـة هـذا البحـث ليست هي نهايته، إنما تبقى أسئلته الكثيرة مفتوحة للبحث والتحري.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها عن البنية الزمنية في رواية ما تشتهيه الروح لعبد الرشيد هميسي:

– إنما من أبرز روايته باعتبارها كشفت لنا عن الجانب المظلم للإنسان الذي يحـاول أن يصغي إلى ملذات فجاءت الرواية كمصلح لهذه النفس، ومهذبا لها لتعيده إلـى الطريـق المستقيم ولفطرته السليمة الداعية للخير.

– يعتبر الزمن عنصر مهم في تشكيل بنية الأعمال القصصية وخاصة في الرواية ومـن خلال رحلة بحثنا وجدنا أنه مصطلح متشعب لدلالات وكثير التعريفات.

– اتبع الراوي في دراسته الرجوع إلى الوراء من خلال أهم التقنيات ألا وهي الاسترجاع وذلك بالانتقال من الحاضر إلى الماضي، ومن الماضي إلى الحاضر لاسترجاع أحـداث مرت بها الشخصيات في الماضي لتوضح لنا أهم الأحداث الغامضـة والخفيـة بالنسـبة للقارئ، وكذا الاستباق بمجرد توقعات لما ستؤول إليه الأحداث المستقبلية للشخصيات.

– تحددت المدة الزمنية للرواية من خلال تقنيتي وهما: تسريع السـرد مثـل: الملخـص والحذف، وتبطئته من خلال الوقفات والمشاهد التي ساهمت في اكتمال نص الرواية بشكل جيد.

– أما عن التواتر فإنه لم يأت بشكل مكثف وذلك لكي لا يحدث نوع من الملل في الـنص الروائي.

– لقد تناول الراوي الوضع الراهن في الرواية بطريقة واقعية حقيقية بعيدة عن المستوى المتخيل، أما الشخصيات فقد تعددت بتعدد المهام الموكلة إليها، فشخصيات الرواية تحمـل أسماء واقعية أي من الواقع الاجتماعي نظراً لجدية الموضوع.

– اللغة التي كتبت بها الرواية لغة سهلة تثير الإعجاب في نفس القـارئ وخاليـة مـن الثرثرة الزائدة بالإضافة إلى دقتها في رصد الحالات.

– وفي ختام هذا العمل نرجو أننا قد وفقنا ولو بالشيء القليل في إعطاء لمحة وجيزة عن كيفية تشكل الزمن في رواية ما تشتهيه الروح لعبد الرشيد هميسي، وقد استفدنا كما أفـــدنا من هذا العمل المتواضع، ونتمنى أن تكون نقطة نهاية بحثنا هي نقطة بداية بحوث أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1- عبد الرشيد هميسي، ما تشتهيه الروح

المراجع العربية:

1. ــ أحمد مرشد، بنية والدلالة في دراسة ابراهيم نصر، المؤسسات العربية لدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 2005.
2. ــ ابراهيم خليل ، بنيــة الــنص الروائــي (دراســة)، الــدر العربيــة للعلــوم الناشرون،ط1، 2012
3. ــ ابراهيم صحراوي،تحليل الخطاب الأدبي، دراســة تطبيقيــة جهــاد المحبــين، جورجي زيدان أنموذجا،دار الأفاق،الجزار،2 ،2003
4. ــ حسن بحرواي، بنية الشكل الروائي (فضاء ، الزمن، الشخصية) المركز الثقافي العربي، المغربي ط2 ،2009.
5. ــ حميد الحمداني،بنية النص السردي،من منظور النقد الأدبــي المركــز الثقــافي العربي لطباعة والنشر، بيروت،ط3، 2000
6. ــجمال سعيد، في لبنيوية التكوينية،دراسة في منهج لوسيان غولدمان،دار ابن رشد بيروت،د/ط ،1986.
7. ــ سعيد يقطين،تحليل الخطاب الروائي(الزمن،الســرد،التبئير)، المركــز الثقــافي لطباعة والنشر والتوزيع،ط3
8. ــ سعيد يقطين، انفتاح النص الروائــي (الــنص والســياق) المركــز الثقــافي العربي،الدار البيضاء، المغرب، ط2 ،2002
9. ــ سيزا قاسم، بناء الرواية(دراسة في مقاربة ثلاثية نجيب محفوظ)الهيئة المصرية العامة للكتاب،د/ط،1988
10. ــ عبد الجليل عبد الرحمن الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة،مكتبة الآداب القاهرة ط/3 2005
11. ــ عبد المالك مرتاض، في نظرية الروايــة ،بحــث فــي تقنيــات الســرد،عالم المعرفة،د/ط، ديسمبر،1998
12. ــ عبد المالك مرتاض تحليل الخطاب السردي،أحمد مرشد، البنية والدلالة.

13. ــ عبد المنعم زكريا القاضي،البنية السردية في الرواية،الناشر عن الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،ط 1 2009
14. ــ عمر عاشور،البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال)،دار هومه ،د/ط الجزائر
15. ــ لطيف زيتوني معجم مصطلحات نقد الرواية ن دار النهر لنشر لبنان ط1 2002
16. ــ محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات،دار الفارابي، لبنان،ط1 ،2010 .
17. وليد النجار، قضايا السرد عند نجيب محفوظ، دار الكتاب اللبناني، ص1، 1985.
18. ــ يمنى العيد، تقنية السرد الروائي ، في ضوء المنهج البنيوي، دار الفارابي،بيروت ، لبنان ،ط3 ،2010 ,
19. ــ يمنى العيد، في معرفة النص، دار الأفاق الجديدة، ط1، بيروت،1983.
20. –يوسف وغليسي، البنية والبنيوية، جامعة منتوري قسنطينة عن j. picoche dictionnaire. Etymologique du francais. Le Aobert.05 paris 1994

المراجع المترجمة:

21. تزيفطان تودوروف، الشعرية، تر: شكري المخبوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، المغرب، ط2 ،1990.
22. جيرار جينت، خطاب الحكاية،بحث في المنهج، تر:محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلي، المجلس الأعلى للثقافة، مصر،ط2، 1992.
23. جان ريكاردو،قضايا الرواية الحديثة، تر: صباح جهيم د/ط منشورات ،وزرة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق 1977
24. مجموعة من المؤلفين، نظرية السرد(من وجهة النظر إلى التبئير)، تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء،ط1، 2008.

القواميس المعاجم:

25. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب ج، دار صادر بيروت، ط1، 1997.
26. فؤاد إفرام البستاني، منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت لبنان، ط18.

27. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنـــان، ط1، 2002.
28. مجد الدين يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنـــس محمـــد الشـــامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د/ط 1429هـــ، 2008.

المذكرات والأطروحات:

29. عكاشة فاطمة: البنية السردية في حفر تجاعيد الذاكرة لعبد المالـــك مرتـــاض، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستر في الأدب المعاصر، بإشرلف زعتـــر خديجـــة، جامعة وهران، 2012.
30. عرجون الباتول: شعرية المفارقة الزمنية في الرواية الصوفية التجليـــات لجمـــال الغيطاني، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستر أنموذجا، اشراف عميدش عبد القادر، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.
31. طاهر رواونية: سردية الخطاب الروائي المغاربي الجديد، رسالة دكتوراه دولـــة، مخطوطة بجامعة الجزائر،1999 2000.

الملاحق

الملاحق:

الملحق 1: نبذة عن حياة الروائي

درس في ابتدائية الشهيد خطاب عبد الكريم، ثم متوسطة متقن عمار، ثم ثانوية هواري بومدين بحاسي خليفة تخرج من جامعة الوادي سنة 2007م بشهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها، وبشهادة الماجيستر في الأدب العربي من جامعة سطيف 2012م، وهو بصدد مناقشة أطروحة الدكتوراه، يشتغل منصب أستاذ مساعد في جامعة الوادي قسم اللغة العربية وآدابها.

أعماله:

-رواية"ما تشتهيه الروح" وهي الفائزة بالجائزة الوطنية للرواية بالجزائر ديسمبر 2016م.

-مصنف نقدي بعنوان: النص والحاشية

-وله عدة مقالات في مجلات محكمة، ومجموعة قصصية بعنوان "موسم الوجع" مرقونة.[1]

2 ملحق

أ- صورة الغلاف

[1] ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، 2017

وملخص رواية " ما تشتهيه الروح " لعبد الرشيد همسي:

صدرت رواية " ما تشتهيه الروح " لعبد الرشيد همسي في 16 سبتمبر 2017 وقد كانت أول مشاركة له في المعرض الدولي للكتاب ، وهي مساهمة في نوعية الجيل الجديد واعتبرت هذه الرواية أول عمل له في الجنس الأدبي وثاني إصدار باعتبار أن الإصدار الأول يتمثل في كتاب نقدي بعنوان " النص والحاشية" .

كما أشار هميسي إلى أن اختياره لعنوان " ما تشتهي الروح " يعود إلى محاولة روائية الإصغاء للروح التي ظلمت و أظلمت ، طامحة في السياق نفسه أن تعديلها ألقاها الذي بهت ، ومكانتها التي تراجعت للوراء ، مضيفا أن روايته تتناول الجانب المظلم من الإنسان.

تعالج الرواية قضية الفساد الأخلاقي إذ وظف لنا الروائي شخصيات من بيئات شعبية فقفز بها إلى العالم الورقي ، وأسند لها أدوار مختلفة تراوحت البطولة و الأدوار الرئيسية ، وكذلك ادوار ثانوية فتجد شخصية " حسن الشرقي " الملقب " بحسن لباير " بطل الرواية ابد بيئة شعبية صحراوية من واد سوف وهو شاب جزائري غارق في المعاصي والمنكرات والرذائل صاحب الأربعين منه لم يترك إلا معصية ورذيلة إلا ورشق وذاق منها .

ونلتقي في الرواية بشخصية " مسعود الضبع" صديق " حسن الباير" يكبره بعشر سنوات الذي يتصف بأخلاق سيئة حيث بدأت مسارات حسن تعوج حين تعرف عليه حيث جرب معه كل أنواع الحرام من مخدرات ونساء وخمر فقد شوه له حياته فاصبحت عبارة عن سواد وظلام فوجد نفسه غارقا في الخطيئة ، وفجأة يرى منام تكرر معه أربعة عشرة مرة ، وكأن المنام يلح عليه لتنفيذ وصية وقد كان يسمع في المنام صوتا يأمره إلى الذهاب إلى الجزائر العاصمة كأن الروائي يريد أن ينشأ علاقة بين ولاية الوادي و الجزائر العاصمة بالضبط الحراش " فيجعل المدن تتعالق كما تتعالق الرجال فحاول أن يقدم جسور عالقة بين الولايتين ، فروى لنا الكثير من ملامح الواد سوف والجزائر ونقللها إلى النص فأخرجها من المرئى إلى المكتوب ، ليلتقي شخصا اسمه " إسلام مرادي" الوصية فقد كان في حيرة وتعجب من هذا المنام الغريب وراودته أسئلة كثيرة هذا ما جعله إلى الاستفسار عنه ونقل أسئلة إلى عدة شيوخ لعلهم يجدون له منامته ، حيث تلقي في الرواية بشخصية

عبد الحليم السعدي" زميل " حسن " في الدراسة يتصف بأخلاق حسنة وحسن السيرة حاول إن يفسر له المنام لكن دون جدوى .

ومن بين الشيوخ الذين زارهم حسن " الشيخ العباسي " فقد فسرله انه منقضه مما هو فيه ،ليبدل المسالك المعوجة إلى المسار الصحيح وذلك بالسفر إلى الجزائر وقد عمل بكلام الشيخ العباسي " حيث سافر إلى الجزائر العاصمة ونقل أسئلة من مكان إلى مكان والتقى صدفة بإسلام المرادي فدهش بذلك لأن إسلام المرادي امرأة وليست رجل وهب بطلة الثانية بعد حسن وهي يتيمة الأب تعيش مع أمها تتصف بأخلاق حسنة لها مؤهلات علمية وتحب المطالعة وتعيش بالأيتام وتلتقي بشخصية الحاجة نعيمة وهي والدة إسلام مرادي ساهمت في بناء الرواية فقد مكث في بيت إسلام أيام بصفته محقق مع إسلام على كيفية إعتناءها بالأيتام فقد سحبت عشرة بينهما شيئا فشيأً بدأ البطل يتخلى عن الخطيئة ، وقد تعلق بإسلام تم عاد إلى موطنه وأصبح رحل نقي ويكتب المقالات وفي نفس الوقت لم يطمع علاقته بإسلام فقد كان يراسلها بين حين وأخر .

وفي أحد الرسائل اعترف لها بسبب زيارته إلى العاصمة ويتحدث لها عن منامه وطلب منها الزواج فقد كان ردها بالإيجاب لأن حملها كان الزواج برجل يكون تائه في المعاصي فيهدي على يدها.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
الإهداء	
كلمة شكر	
مقدمة	أ
مدخل: البنية الزمنية مفاهيم أولية	4
I. مفهوم البنية.....	
أ لغة.....	4
إصطلاحا.....	5
II. الزمن	6
مفهوم الزمن.....	
أ- لغة.....	6
ب- إصطلاحا.....	6
III. البنية عند اللغويين.....	8
1-عند الغرب.....	8
2-عند العرب.....	9
3-أنواع الزمن.....	11
الفصل الأول: المفارقة الزمنية وتجلياتها في رواية ما تشتهيه الروح	
1- المفارقة الزمنية.....	15
2- التواتر.....	38
الفصل الثاني: المدة أنواعها وتجلياتها في رواية ما تشتهيه الروح	
1-المدة	51
2-تسريع السرد.....	51
3-إبطاء السرد.....	52
خاتمة.....	98
قائمة المصادر والمراجع.....	101
الملاحق.....	105
فهرس الموضوعات.....	108